

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي



قسم: العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قيم المواطنة في منهج التربية المدنية

دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف:

باللموشي عبد الرزاق

إعداد الطالبة:

كهمان فاطمة الزهرة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الاستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	رئيسا	أستاذ محاضر-أ	الزهرة الأسود
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مشرفا	أستاذ محاضر-أ	عبد الرزاق باللموشي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مناقشا	أستاذ محاضر-أ	شوقي قدادرة

السنة الجامعية: 2018/2019

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من اصطنع إليكم معروفا فجازوه ، فإن عجزتم عن مجازاته

فادعوا له تعلموا أنكم قد شكرتم فإن الله يحب الشاكرين "

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا، الذي أعطانا فأكرمنا، ووفقنا حتى يسّر لنا هذا،

وأرشدنا بخير دليل خاتم الأنبياء والمرسلين محمد . صلى الله عليه وسلم . الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة

ونصح الأمة وكشف ما بها من الغم لينير درب العالمين، أشكر المولى عز وجل وأحمده

على إتمام هذه المذكرة بعد جهد كبير .

ولابد أن أقف وقفة شكر وامتنان إلى من قام بتوجيهي وإشرافه على هذا العمل

المتواضع الذي كان له أثر كبير في إعدادة بصورة تليق بالبحث العلمي الجامعي الدكتور "

"بالموشي عبد الرزاق "

وإلى كل من قدّم لي يد العون من قريب أو بعيد ولو بمثقال ذرة. خاصة أختي(أمال)

ابنة عمي (جهاد) والدكتور علال بن عمر فأتمنى لهم مشوار طيب في حياتهم .

إلى جميع عائلتي والداي، إخوتي، أخواتي، زميلاتي وصديقاتي.

فاطمة الزهرة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف عن قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من حيث بعدها الانتمائي والاجتماعي، وكذا معرفة مدي ترسخ هذه القيم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث تمركزت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1_ ما هي قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط من حيث بعدها الانتمائي؟

2_ ما هي قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط من حيث بعدها الاجتماعي؟

3_ ما مدي ترسخ قيم المواطنة عند تلاميذ السنة الرابعة المتوسط ؟

لمتابعة الدراسة قمنا بعدة خطوات من أجل البلوغ للغاية المقصودة، حيث اتبعنا المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب الاستكشافي القائم على تحليل المضمون، واشتملت عينة الدراسة على (كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط للموسم الدراسي 2018/2019، وكذا تلاميذ السنة الرابعة المتوسط، وأساتذة المادة)، واستخدمنا أدوات جمع البيانات وهي: استمارة تحليل المحتوى، الاستبيان، المقابلة.

وتوصلنا في الأخير إلى النتائج التالية:

_ أن تناول كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة من حيث البعد الانتمائي كان بنسب مختلفة، بحيث احتلت قيمة الحقوق نسبة عالية، مقابل حصول كل من العربية، الوطنية، العروبة، الامازيغية، الواجبات، الإسلامية أقل نسب.

_ تناول كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة من حيث البعد الاجتماعي كان متفاوتا، حيث سجلت الحرية والأمن نسبة مرتفعة، بالمقارنة مع قيم المسؤولية، العدل، المساواة، تكافؤ الفرص، المشاركة، التي حظيت بنسب منخفضة.

_ مستوى ترسخ قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط كان مرتفعا.

Abstract

citizenship dealt with in the book of civic education for the fourth year of intermediate education in terms of social and social dimension, as well as knowledge of the extent to which these values are established among students in the fourth year average, where the problem of the study focused on the following questions :

- 1_ What are the values of citizenship dealt with in the book of civic education for the fourth year average in terms of the dimension of integration?
- 2_ What are the values of citizenship dealt with in the book of civic education for the fourth year average in terms of social dimension?
- 3_ How strong are the values of citizenship for students in the fourth year of average?

In order to continue the study, we took several steps towards the very desired puberty. We followed the descriptive approach using the exploratory method based on content analysis. The sample of the study included (the civil education book for the fourth year of the academic year 2018/2019, We used data collection tools: content analysis form, questionnaire, interview.

Finally, we reached the following conclusions:

_ The introduction of the book of civic education for the fourth year of intermediate education to the values of citizenship in terms of the dimension of affiliation was in different proportions, so that the value of rights was high, in exchange for the Arab, national, Arabism, Amazigh, duties, Islamic ratios.

_ The Civil Education Book for the fourth year of intermediate education in terms of the values of citizenship in terms of the social dimension was uneven. Freedom and security were high compared to the values of responsibility, justice, equality, equality of opportunity and participation, which received low percentages.

_ The level of entrenchment of the values of citizenship among students in the fourth year average was high.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى	رقم المحتوى
أ	شكر وتقدير	/
ب_ ج _	ملخص الدراسة (العربية_ الانجليزية)	/
د_ هـ_ و_ ز_ ح_ ط	فهرس (المحتويات- الجداول- الأشكال- الملاحق)	/
1	مقدمة	/
الجانب النظري		
14/5	المشكلة واعتباراتها	الفصل الأول
5	الإشكالية	1
7	أهداف الدراسة	2
7	أهمية الدراسة	3
8	مفاهيم الدراسة	4
10	الدراسات السابقة و التعقيب عليها	5
	قيم المواطنة	الفصل الثاني
16	تمهيد	/
16	مفهوم قيم المواطنة	1
20	مبادئ قيم المواطنة	2
25	خصائص المواطنة	3
27	وظائف قيم المواطنة	4
28	أهمية المواطنة في الحياة الإنسانية	5
31	خلاصة الفصل	/
	الكتاب المدرسي (كتاب التربية المدنية)	الفصل الثالث
33	تمهيد	/
33	الكتاب المدرسي	1
33	تعريف الكتاب المدرسي	1_1

34	عناصر الكتاب المدرسي	2_1
37	مواصفات الكتاب المدرسي	3_1
37	أهمية الكتاب المدرسي	4_1
39	التربية المدنية	2
39	تعريف التربية المدنية	1_2
41	أهداف التربية المدنية	2_2
43	مكونات وأبعاد التربية المدنية	3_2
46	خلاصة الفصل	/
الجانب التطبيقي		
	إجراءات الدراسة الميدانية	الفصل الرابع
49	تمهيد	/
49	المنهج المتبع	1
50	حدود الدراسة	2
50	عينة الدراسة	3
51	أدوات الدراسة	4
65	خلاصة الفصل	/
	عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية	الفصل الخامس
67	تمهيد	/
67	عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول	1
68	عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني	2
70	عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث	3
73	مناقشة نتائج الدراسة	4
84	استنتاج عام	/
85	اقتراحات	/
86	قائمة المراجع	/
97	الملاحق	/

فهرس الجداول

صفحة	العنوان	رقم الجدول
	فقرات مقياس قيم المواطنة التي تم تعديلها وفق آراء المحكمين	1
	توزيع العينة الاستطلاعية حسب المتوسطات	2
	معامل ارتباط كل بند من بنود مقياس قيم المواطنة بالدرجة الكلية للمقياس	3
	نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس قيم المواطنة	4
	ثبات مقياس قيم المواطنة بطريقة ألفا كرونباخ	5
	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية	6
	نتائج العينة الأساسية حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	7
	يوضح تكرارات والنسب المئوية للكلمات الدالة على البعد الانتمائي في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط	8
	يوضح تكرارات والنسب المئوية للكلمات الدالة على البعد الاجتماعي في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط	9
	نتائج أفراد العينة (التلاميذ) على مقياس قيم المواطنة	10
	توزيع نتائج التلاميذ حسب مستويات مقياس قيم المواطنة	11

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
	التوزيع النسبي للتكرارات المتعلقة بالبعد الانتمائي	1
	التوزيع النسبي للتكرارات المتعلقة بالبعد الاجتماعي	2
	التوزيع النسبي لنتائج التلاميذ حسب مستوى مقياس قيم المواطنه	3

فهرس الملاحق

رقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	استمارة تحليل المحتوي	
2	قائمة بأسماء الأساتذة أعضاء لجنة التحكيم	
3	مقياس قيم المواطنة	
4	قائمة أسماء المحكمين لمقياس قيم المواطنة	
5	نتائج صدق الاتساق الداخلي	
6	نتائج الصدق التمييزي	
7	نتائج ألفا كرونباخ	
8	نتائج المتوسط الحسابي	
9	أسئلة المقابلة مع أساتذة مادة التربية المدنية	

مقدمة

يعتبر موضوع المواطنة من المواضيع المهمة التي تلعب دورا كبيرا في الحياة الإنسانية والتربوية، فهي تمثل أداة فعالة لتفعيل وتكريس المجتمعات من عدة جوانب وتتجلى الأهمية الأكبر من خلال مؤشراتها أو القيم التي تحملها كالانتمائية والاجتماعية والسعي لتحقيقها عن طريق مسالك وقنوات أهمها المنظومة التربوية والتي تبرز من خلال المناهج.

فالمدرسة وباعتبارها الوعاء الأول الحاضن للتلميذ، فهي تشكل دور كبير في تنمية قيم المواطنة من خلال مناهجها التعليمية، فهي تسعى لخلق بيئة فاعلة من خلال احتوائها على كل ما شأنه أن يكرس للمواطنة وممارستها وربط الحياة الإنسانية والتربية في إطار الحدود المطلوبة.

فالمناهج إذن أداة المدرسة لتفعيل وتعزيز مبادئ وقيم المواطنة خاصة فيما تعلق بمناهج التربية المدنية والتي تسعى لتكوين مواطنين صالحين فاعلين في المجتمع وإبراز طاقاتهم وقدراتهم بما تخدم مجتمعاتهم.

والدراسة الحالة إذن تسلط الضوء على موضوع قيم المواطنة في مناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وفي هذا الإطار تم تجزئة البحث إلى جانبين الأول يتعلق بالإطار النظري للدراسة يحوى على ثلاثة فصول، الفصل الأول سيتناول فيه تقديم موضوع الدراسة، من حيث مشكلتها وأهدافها وأهميتها ومفاهيمها الإجرائية وأخيرا عرض لبعض الدراسات السابقة مع التعقيب عليها.

الفصل الثاني تعلق بقيم المواطنة سنتناول فيه مفهومها ومن ثم مبادئها وأهم خصائص ووظائف قيم المواطنة وأخيرا عرض لأهمية المواطنة في الحياة الإنسانية.

أما الفصل الثالث، سنتناول فيه عنصرين؛ الأول متعلق بالكتاب المدرسي؛ والتطرق فيه إلى تعريفه ثم عناصره ثم مواصفاته وأهميته، العنصر الثاني متعلق بكتاب التربية المدنية، وجاء فيه تعريفها وأهدافها، وأخيرا مكونات وأبعاد التربية المدنية.

وبخصوص الجانب التطبيقي فقد احتوى على فصلين، الفصل الأول متعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة من خلال عرض للمنهج المتبع في الدراسة الحالية، بالإضافة إلى حدودها وعينتها ثم الأدوات المعتمدة في الدراسة.

الفصل الثاني متعلق بعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها، والتي تجيب على ثلاث أسئلة بعد استخدام كل من التكرارات والنسب المئوية، وكذلك الحزمة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية(spss)، ثم يليها مناقشة النتائج التي أسفرت عليها نتائج الدراسة الحالية ثم استنتاج عام واقتراحات للدراسة بناء على ما جاء فيها وفي الأخير إرفاق الدراسة بقائمة المراجع التي استخدمت في الدراسة، و بالإضافة إلى الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول :الإشكالية واعتباراتها

1. الإشكالية
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. مفاهيم الدراسة
5. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1_ الإشكالية :

يعتبر نظام التربية والتعليم من الأسس الرئيسية لتحقيق أهداف المجتمعات والركيزة الأساسية لبناء الأفراد في مختلف المجالات، لاستنادها إلى أصول وقواعد تحكمها نظريات وأساليب تقوم على أسس علمية، فعملية التربية في أي مجتمع تستهدف في المقال الأول إسعاد الفرد والارتقاء بالمجتمع.

والمدرسة باعتبارها هي الوعاء الأول لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات الفكرية عبر وظائف تقوم بها من تعليم للكتابة والقراءة والحساب... وتلقين المعارف الدينية والتاريخية والأدبية وغيرها من العلوم الأخرى، وذلك عبر برامج ومقررات محددة حسب المستويات وبشكل تدريجي ابتداء من أول مرحلة (الابتدائي) إلى التعليم العالي.

وكغيرها من المدارس تسعى المدرسة الجزائرية لسلك المسارات الصحيحة والنهوض بالعملية التعليمية في الجزائر وجعلها في أعلى المستويات، وهذا من خلال البناء الصحيح للمناهج المحددة في مؤسسات التعليم المختلفة .

فلهذا تعدّ المناهج التربوية من أقوى الأدوات والوسائل لتحقيق التقدم والتطور، وتعمل على تنمية الفرد في إطار قدراته واستعداداته وميولاته، وتقوية ما لديه من طاقات، باعتبار المنهج أداة لبناء الفرد والجماعة فإنه من الواجب على القائمين على المناهج أن يهتموا أكثر بعملية إعدادها لأنها تستهدف بطريقة مباشرة تربية الفرد على قيم المواطنة وترسيخها وهذه الأخيرة بدورها تنعكس على عدة أصعدة سواء الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية ...

وفي هذا الإطار يؤكد بوفلج غياث في كتابه " التربية المتفتحة" على ضرورة اهتمام المدرسة بقضية المواطنة: « ينبغي على المدرسة أن تدعم من خلال مناهجها مبادئ تساهم في تدعيم قيم المواطنة الصالحة وحب الوطن والتعامل إيجابيا مع كل القضايا الوطنية المطروحة». (النوي بالطاهر، 2014، ص 6)

فقيم المواطنة تمثل أحد الجوانب المهمة في حياة أي مجتمع، ويعتبر التعليم أفضل الوسائل في تنمية الشعور بالمواطنة الصالحة باعتبارها ليست معرفة فقط ولكنها ممارسة وقيم تتسرب إلى وعي وسلوك التلميذ للتفاعل مع البيئة الخارجية.

وذكر في القانون التوجيهي للتربية والتعليم: «وترمي الغاية الكبرى الثانية للمدرسة الجزائرية الحديثة، باعتبارها المرحلة الأولى لتعلم ثقافة الديمقراطية وأفضل عامل للتماسك الاجتماعي

والوحدة الوطنية، إلى ضمان التكوين على المواطنة «.(النشرة الرسمية للتربية المدنية، 2008، ص47)

وانطلاقاً من ذلك فقد أصبحت المواطنة مفهوماً شاملاً ومتجدداً، ولما كانت المواطنة هي تأصيل الشعور بانتماء ومشاركة وحصول الأفراد على حقوقهم وواجباتهم ومن ثم بناء للعدل والمساواة وغيرها من هذه القيم لتصبح حينها المواطنة قيمة اجتماعية وأخلاقية وممارسة سلوكية فإن ذلك يتطلب بذل جهد دون ملل من طرف جميع المساهمين للتعبير عن أنفسهم وأفكارهم مما يسهم في تحقيق الارتباط في جميع المجالات في الوطن الواحد.

وبناءً على ذلك نجد التربية المدنية تحتل مكانة هامة في المنظومة التربوية، كون مناهجها تؤثر بصفة مباشرة لترسيخ قيم المواطنة الصحيحة والتربية عليها، وتكمن أهميتها في إدراجها في المدرسة بحيث تسهم في تنمية الحس المدني والتسامح والتحضير للحياة الاجتماعية، ومعرفة وفهم الحقوق والواجبات، كما تؤمن معارف جديدة ومتماشية مع حاجات التلاميذ والمؤسسات التي تسيّر حياة المجتمع، وتسهم أيضاً في تنمية معرفة واحترام حقوق الإنسان والمرأة والطفل، وكذا في تنمية معرفة واحترام المؤسسات الوطنية والهيئات الدولية والإقليمية لتثبيت فهم حقيقي للحياة الوطنية في سياق العولمة لدى التلميذ. (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2008، ص47)

وعلى ضوء ما سبق تتحدد إشكالية البحث في التساؤل التالي :

ما هي قيم المواطنة التي يحتويها منهاج التربية المدنية للسنة 4 من التعليم المتوسط؟

وينحدر من هذا التساؤل عدة تساؤلات جزئية :

1_ ما هي قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط من حيث بعدها الانتمائي؟

2 _ ما هي قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط من حيث بعدها الاجتماعي؟

3_ ما مدي ترسخ قيم المواطنة عند تلاميذ السنة الرابعة المتوسط ؟

2_ أهداف الدراسة :

_تتم الدراسة الحالية للكشف عن مدي تناول المناهج التربوية في كتاب التربية المدنية لقيم المواطنة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من حيث البعد الانتمائي.

_ تهدف الدراسة الحالية للكشف عن مدي تناول المناهج التربوية في كتاب التربية المدنية لقيم المواطنة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من حيث البعد الاجتماعي.

_ تهدف الدراسة للتعرف على مدى ترسخ قيم المواطنة لدى التلاميذ وخاصة في المرحلة المتوسطة.

3_ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث في موضوعه الذي يتطرق أساسا للمواطنة وقيمها التي تتفرع عنها، كذلك إلى الدور تلعبه في بناء شخصية التلميذ في الطور المتوسط والمتمثلة فيما يلي :

3_1_ أهمية ذاتية :

_ الرغبة الشخصية في التعرف على ما مدى تسليط الضوء لقيم المواطنة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

_ إثراء المكتبة بدراسات خاصة التي تتعلق بتحليل محتوى.

3_2_ أهمية موضوعية :

_ الدور الكبير الذي تلعبه المواطنة في مجال التربية وتشكيل شخصية الفرد باعتبار هذه الأخيرة اللبنة الأولى لتأسيس وبناء هذه القيم.

_ وضع صورة عن واقع مساهمة محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في التعزيز من قيم المواطنة.

4_ مفاهيم الدراسة :

مفهوم قيم المواطنة إجرائيا:

هي مجموع القيم المتمثلة في قيمة الانتماء من حيث أبعادها الوطنية والعربية والعروبة والإسلامية والأمازيغية والحقوق والواجبات من جهة، ومن جهة أخرى القيم الاجتماعية من حيث أبعادها المدرجة تحت المشاركة والعدل والمساواة، والحرية والمسؤولية وتكافؤ الفرص. ويعبر عنها في هذه الدراسة من خلال محتوى الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط، وإجابات التلاميذ على الاستبيان وأسئلة المادة على أسئلة المقابلة.

كتاب التربية المدنية :

هي تربية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتنمية قدراته على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع وتحمل المسؤولية، لهدف تكوين المواطن وإشاعة الديمقراطية وترسيخ التنمية والقيم المتواصلة وفي إطار حكم صالح بكل شروطه ومقوماته.

أما إجرائيا فيقصد به كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط والمعتمد في التدريس للموسم الدراسي 2018 / 2019.

5_ الدراسات السابقة:

5_1_ دراسة مفتاح بن هدية (2010) بعنوان القيم الوطنية في المناهج التعليمية_ دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية مستوي السنة الأولى متوسط.

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم القيم الوطنية السائدة في منهاج التربية المدنية وإبراز دور المناهج في عملية غرس القيم وتنميتها.

وتم استخدام منهج تحليل المضمون وخلصت نتائج الدراسة إلى أن :

_ قيم المواطنة ليست مرسخة في نفوس التلاميذ.

_ أن كتاب التربية المدنية يبرز قيما وطنية تتعلق باحترام رموز السيادة.

_ أن كتاب التربية المدنية يشمل على قيم تؤسس لفكرة المواطنة.

5_2_ عبد الله لبوز(2012) بعنوان قيم والمواطنة المعبر عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس _ دراسة ميدانية تحليلية بمتوسطات ولاية ورقلة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المستوي الذي يحمله مدرسو المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم المتوسط من قيم المواطنة المعبر عنها و هدفت أيضا إلى التحقق عن مدي وجود علاقة قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية، والدور الذي يؤديه المدرس في ترسيخ هذه القيم عند التلاميذ.

واستعمل الباحث المنهج الوصفي ومن أهم النتائج التي خلص إليها أن:

_ المدرس في مرحلة التعليم المتوسط يتميز بمستوي متوسط من قيم المواطنة، ولا يحمل قيم المواطنة حسب المتوقع نظرا للظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع.

_ مدرس المواد الاجتماعية يتميز باتجاهاته الايجابية نحو المنهاج الدراسي، لأنه مطلع عليه ولكون أهدافه واضحة وتتسق مع أهداف المجتمع وتطلعاته.

5_3_ دراسة النوي بالطاهر(2014) هدفت الدراسة إلى تحليل المضامين المعرفية لمنهاج

التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لتخريج القيم ذات الصلة بمفهوم المواطنة من وجهة نظر المشروع المدرسي، وكشف ما يتأتي عنها في المستوي العملي التطبيقي من نتائج على تشكيل شخصية التلميذ في اتجاه تمثله لها، أي استدماجه لها وانخراطه في التصرف انطلاقا من دلالتها بالنسبة له. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على بناء شبكة لتحليل المحتوى للإجابة على أسئلته.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسته :

_التأكيد على صحة المسلمة التي تقرر اعتبار المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وليدة الإصلاحات التربوية الجديدة (ديسمبر 2003).

_تضطلع مضامين منهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، بدور أساس فيما يخص تنمية الروح الوطنية وترسخ الحس المدني والشعور بالانتماء والمواطنة لدى التلميذ.

_ يمكن اعتبار مضامين منهاج كوحدة من الأدوات المعول عليها في تثبيت قضية الاعتزاز بالهوية الوطنية، والمساهمة في تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والثقافية والأخلاقية والحضارية والاعتزاز بالعروبة كلغة وكتقافة وكحضارة، فاللغة العربية على غرار الإسلام، تشكل مع اللغة الأمازيغية اسمنت الهوية الثقافية للشعب الجزائري وعنصرا جوهريا لوعيه الوطني.

5_4_ دراسة روية صوالح (2015) بعنوان قيم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية _ تاريخ تربية المدنية _ للسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي.

حيث استخدم في هذه الدراسة

أسلوب تحليل المحتوى بالاعتماد على الكلمة، والجملة، والفكرة كوحدات للتحليل.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن :

_مستوي قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، بحيث احتلت قيم الحقوق وحماية البيئة ولانتماء تكرارات عالية، مقابل حصول المشاركة وتحمل المسؤولية والواجبات على أقل تكرارات.

_ مستوى قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي متوسط لكن كان لقيمة الانتماء والمشاركة وحماية البيئة والحقوق الحظ الأكبر من خلا تكراراتها المرتفعة مقارنة بقيمتي تحمل المسؤولية والواجبات والتي حظيت بتكرارات منخفضة.

5_5_ دراسة إبراهيم هياق (2016) بعنوان المواطنة وحقوق الإنسان في منهاج الدراسي في ضوء التربية الأخيرة منهاج التربية المدنية لمرحلة المتوسط نموذجا.

وهدف هذه الدراسة إلى البحث في متضمنات منهاج التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط في الجزائر من مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان.

وأستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بمساعدة أداة تحليل المضمون، وأعتمد الباحث الكلمة وحدة للتحليل، ومن بين الأساليب التي أستخدمها الباحث لدراسته التكرارات، النسب المئوية، والتمثيل البياني...

ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها دراسته :

_ تتضمن مناهج التربية المدنية لمرحلة المتوسط مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان، كما وردت في الإعلانات والمواثيق والمعاهدات الدولية.

_ مفاهيم المشاركة الجمعية سجلت مستوى حسن خاصة مفاهيم التضامن والتطوع والمشاركة الانتخابية.

_ مستوى ظهور مفاهيم الانتماء سجلت معدل متدني خاصة مفاهيم الوحدة الوطنية.

5_6_ دراسة فالتة عمار (2017) بعنوان دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة (دراسة مقارنة) وهدفت الدراسة إلى :

_ تقصي واقع قيم المواطنة لدي التلاميذ.

إبراز الدور الذي تلعبه المناهج الدراسية والتربوية المعتمدة في بلادنا في بلورة قيم المواطنة لدي المتعلمين، ومن ثم تحديد المناهج الدراسية والبرامج التربوية التي لها دور كبير في تنمية قيم المواطنة لدي التلاميذ بغيرها.

وأعتمد الباحث في دراسته على استبيان موزع على 125 مفردة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ولحساب هذه النتائج استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (ssps) من خلال: التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، وكذلك حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

وتم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها:

_ أن التلاميذ يفتقدون لقيم مواطنة أو أن مستوى قيم المواطنة لديهم ضعيف.

5_7_ دراسة محمد الأمين دوقاني (2017) بعنوان دور المدرسة في تفعيل قيم المواطنة دراسة سسيولوجية لمناهج التربية المدنية لدول المغرب العربي الجزائر تونس المغرب نمودجا.

وهدفت الدراسة إلى تحليل المضامين التربوية لمناهج التربية المدنية بالتعليم المتوسط قصد استنباط قيم المواطنة المدرجة ضمن كتبها المدرسية في دول المغرب العربي.

وأعتمد الباحث على تقنية تحليل المضمون وشملت العينة تسعة كتب خاصة بمادة التربية المدنية في الطور الثاني من التعليم انطلاقا من شبكة تحليل المحتوي.

وأظهرت النتائج المتوصل إليها غني الكتب المدرسية المغاربية بقيم المواطنة الحديثة وتنوعها في جميع السنوات بما يسهم في تنمية وتوطين المفاهيم المرتبطة بالسلوك المدني المطلوب والطي يظهر تصرفات المواطن الصالح الذي تهدف هذه المنظومات التربوية لتكوينه.

5_8_ دراسة مفتاح بن هدية (2018) بعنوان القيم الوطنية في المناهج التعليمية (كتاب التربية المدنية للطور المتوسط نموذجاً).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور المنوط لمقررات التربية المدنية في تنمية وغرس القيم الوطنية في نفوس التلاميذ، وكذا معرفة أهم القيم المتعلقة بقيم احترام رموز السيادة الوطنية، والمواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان المتضمنة في الكتاب المدرسي.

وتّم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط، ومتتبعا بذلك وحدة الفكرة أو كما تسمى بوحدة الموضوع.

أما بالنسبة للأساليب الإحصائية المطبقة في هذه الدراسة فقد تم الاعتماد على المتوسط الحسابي، النسب المئوية، التوزيعات التكرارية..

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كتاب التربية المدنية احتوى على قيم وطنية تتعلق باحترام رموز السيادة الوطنية، والمواطنة، وحقوق الإنسان، والديمقراطية.

_ التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض للدراسات السابقة والتي تناولت في مجملها موضوع المواطنة، يتضح لنا جلها الأهمية التي يوليها هذا العنصر في المجتمعات على اختلافها، ومن خلال الأدوار التي تلعبها المؤسسات خاصة المدرسة و بالمناهج التي تأطرها.

فبعد التعرف على أهم النقاط التي جاءت فيها هذه الدراسات (المنهج، العينة، الأداة،....) اتضح أن هناك نقاط تشابه بين هذه الدراسات ونقاط اختلاف، وتنوعت هذه الدراسات في زوايا تناول موضوع قيم المواطنة، فمنهم من درسه من جانب المناهج، ومنهم من تناوله من جانب المدرسة، ومنهم من درسه من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين وهذا التنوع في تناول الدور الذي يلعبه هذا العنصر حيث أنه أصبح مقصد للباحثين الدارسين في مثل المجالات، والدراسة الحالية تجمع بين كل من المناهج والمعلم والمتعلمين. أما من حيث المنهج فقد اتبعت جميع هذه الدراسات بما فيها الدراسة الحالية لمنهج تحليل المحتوى وعليه فقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات من عدة جوانب:

_ المنهج حيث يتلاءم مع الدراسة الحالية خاصة في خطوات تنفيذه.

- _ الأساليب الإحصائية من خلال التعرف عليها وعلى مدى ملائمتها في الدراسة الحالية.
- _ الاستفادة من إطارها النظري، و نتائجها في تفسيراتها للنتائج .

الجانب النظري

الفصل الثاني : قيم المواطنة

تمهيد

1. مفهوم قيم المواطنة
2. مبادئ قيم المواطنة
3. خصائص المواطنة
4. وظائف قيم المواطنة
5. أهمية قيم المواطنة في الحياة الإنسانية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المواطنة من أهم متطلبات الرقي والازدهار والحضارة في مختلف المجتمعات، فهي التي تحمل في طياتها منظومة متكاملة من القيم السامية التي تعمل على بناء وتكريس هذه القيم في شتي المجالات.

ومن هنا تتمحور دراستنا في موضوع قيم المواطنة محاولين في هذا الفصل إعطاء بعض المحددات والتي تتمثل فيما يلي : مفهوم قيم المواطنة ، مبادئ وقيم المواطنة، خصائص المواطنة ، وظائف قيم المواطنة ، وأخيرا أهمية قيم المواطنة في الحياة الإنسانية.

1_ مفهوم قيم المواطنة :

1_1_ مفهوم القيم :

1_1_1_ لغة:

جاء في معجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع ثمنه ويقال: ما لفلان قيمة: ماله ثبات ودوام على الأمر. (إبراهيم أنيس وآخرون، 1979، ص768)

القيم جمع لكلمة قيمة وهي مشتقة من الفعل الثلاثي قوم وهو يأتي على معان متعددة. (عبد الله المحيّا، 1993، ص23)

1_1_2_ اصطلاحا:

هي صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بالشريعة الإسلامية، تؤدي بالمسلم الذي يتعلمها إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع مجتمعه ودينه وأسرته ومحيطه المحلي والإقليمي والعالمي. (رزق الله أحمد، 2012، ص11)

ويعرّف علماء الاجتماع القيمة أنها عملية تقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيح له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة.

أما علم النفس فيتناول موضوع القيم بطريقة تختلف عن تلك التي تتناولها علم الاجتماع فنجد أن علم النفس يركز اهتماماته على دراسة قيم الفرد ومحدداتها سواء أكانت نفسية، أو اجتماعية أو جسمية، ويهتم بكل جانب من جوانب سلوك الفرد في المجتمع حيث يركز عنايته على سمات الفرد واستعداداته واستجاباته فيما يتصل بعلاقته مع الآخرين في حين علم الاجتماع تعامل مع القيم الجماعية.

ويري "حامد زهران" بأن القيمة هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية وهي مفهوم ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط. (بوعطيط، 2012، ص 65.66)

ونجد من التعريفات الأخرى التي توضح ماهية فهمهم لهذا المفهوم الديناميكي والقيمة بالمفهوم الإسلامي وتعني الاستقامة لقول رسول الله صل الله عليه وسلم:

" إسيقموا لقريش ما استقاموا لكم " أي اثبتوا على الإسلام فالدين القيم هو الدين المستقيم والرجل القيم هو الرجل المستقيم.

وعرّف "Mouly1982 مولي" وهي تكوين افتراضي يزود الفرد بنزعة إلى العمل وفق أنماط سلوكية محددة حيال بعض الموضوعات أو الحوادث أو الأوضاع أو الأشخاص أو الأفكار.

أما " Rokeach1993 روكاش" فيري أن القيمة عبارة عن اعتقاد دائم نحو طبيعة تصرفات الفرد وأفعاله وغاياته، ويعرفها "Smith2007 سميث" على أنها اتخاذ قرار أو حكم يحدد على أساسه سلوك الفرد أو الجماعة في موضوع ما، ويم ذلك بناء على نظام معقد من المعايير والمبادئ، وهذا معناه أن القيمة ليس تفضيلا شخصيا أو ذاتيا بل تفضيل له ما يبرزه في ضوء المعايير الاجتماعية العامة. (يوسف العتوم، 2009، ص 217.218)

ويؤكد جوزيف "Goseph1996" بأن القيم معيار لمقارنة الأفعال الإنسانية فهي مظاهر نحيا بها، تتضمن التقدير وتعتبر نموذجيه، وتكمن أهميتها في أنها تحمل علي عاتقها مسؤولية تقييم الأفعال واتخاذ القرارات. (أبو لطيفة، العساف، 2012، ص 17)

1_2_ تعريف المواطنة:

1_2_1_ لغة:

أوطنه اتخذهُ وطننا يقال : أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه.
(ابن منظور ، 1999، ص 338)

يعود أصل كلمة المواطنة ومدلولها إلى الكلمة اللاتينية القديمة "Polis" والتي تعني المدينة، كما تستعمل في اللغة الفرنسية والإنجليزية بمعنى "City" أي المدينة. (بن غانم، د س ، ص 4)

1_2_2_ اصطلاحاً:

المواطنة "Gitizenship" هي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردى الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع.

وتعددت التعريفات لمفهوم المواطنة فينظر قاموس علم الاجتماع إلى المواطنة باعتبارها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ويقوم من خلالها الطرف الأول (المواطن) بتقديم الولاء، بينما يتولي الطرف الثاني الحماية وهذه العلاقة تتحدد عن طريق أنظمة الحكم القائمة، وعلى ذلك يمكن تعريف المواطنة من منظور نفسي باعتبارها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي تعدّ مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطاء المصيرية، ومن ثمّ تشير المواطنة إلى العلاقة مع الأرض والبلد. (الخليف، إسماعيل، 2013، ص 23.24)

ويري " فرنسيس فتح الله مراش" (1973) أن المواطنة هي سريان قوانين الدولة بدرجة واحدة على كل المواطنين دون أدنى تفرقة بينهم. (بن دحمان، 2013، ص 36)

وتعرّف دائرة المعارف الأمريكية المواطنة بأنها " عبارة عن علاقة بين الفرد ودولة تتضمن عضوية الفرد السياسية الكاملة في الدولة وولائه الدائم لها.

أما موسوعة السياسة فتعتبرها " صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى وطن، وأهمها واجب الخدمة العسكرية وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة. (عباس الموسوي، 2012، ص46)

ويري الدكتور " الصاقوط محمد" المواطنة بأنها " عضوية كاملة تنشأ من علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات كدفع الضرائب والدفاع عن البلد وبما تمنحه من حقوق كحق التصويت وحق تولي المناصب العامة في الدولة". (بن زيان، 2015، ص 213)

وينظر فيليب موراي للمواطنة بأنها " وحدة الانتماء والولاء من قبل كل المكون السكاني في البلاد على اختلاف تنوعه العرقي الديني والمذهبي للوطن الذي يحتضنهم ون تذوب كل اختلافاتهم عند حدود المشاركة والتعاون في بناءه وتنميته والحفاظ علي العيش المشترك فيه". (المجلة الجزائرية للدراسات، 2017، ص145)

والمواطنة تعدّ أساس الرباط الاجتماعي، ففي المجتمع الديمقراطي الحديث لم يعد الرباط بين الأفراد دينيا أو إسلاميا، وإنما سياسيان فيعيش الأفراد معا لا يعني بالضرورة اعتناقهم ذات الذين أو إشراكهم في التبعية لذات الملك الحاكم أو خضوعهم لذات السلطة وإنما كونهم مواطنين تابعين لذات النظام السياسي. (محمود نجا، 2016، ص11)

فالمواطنة إذن هي انتماء الفرد إلى بقعة من الأرض يكون فيها مشاركا من خلال الترشح والانتخاب، بحيث يساوي مع بقية المواطنين فيها بالحقوق ويلتزم بأداء الواجبات والمسؤوليات تجاه الدولة التي ينتمي إليها ويعبر عن عضوية هذا الفرد في الدولة التي يحمل فيها جنسيتها وتقوم علي حمايته وإعطائه حقوقه الأساسية. (توفيق محمد جرار، 2017، ص 29)

1_3_ مفهوم قيم المواطنة:

وهي الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتتّمي بداخله الحس الاجتماعي والانتماء، فيسموا بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعرا المسؤولية الملقاة على عاتقه للرفي بالمجتمع ووطنه. هذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عليا تتدرج للمستوي العمق في فهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه، ومكانته في هذا النسيج الاجتماعي، واستشرافه لمستقبل وطنه. (حسن العقيل، أحمد الحياوي، 2014، ص521)

فقيم المواطنة إذن هي تلك المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها والمتمثلة في الانتماء ، الديمقراطية.. (بوطبال، باحي، 2016، ص97)

2_ مبادئ قيم المواطنة:

تعتبر مبادئ قيم المواطنة هي الأساس الذي تسعى الدول إلي غرسه داخل مواطنيها، حتي تكون هناك مواطنة حقيقية للأفراد وقيمة المواطنة هي مجموعة القيم التي تعكس مدي ارتباط الفرد بوطنه وأمته، والعالم من حوله وتسهم في إعدادة ليكون مواطنا صالحا يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع. (مجموعة من المؤلفين، 2019، ص90)

والمواطنة كغيرها من المفاهيم الأخرى تشكل هذه القيم فيها ركائز أساسية في سياق ضمان ممارسة هذا المفهوم على أرض الواقع وغياب أحد هذه القيم يؤدي بصفة مباشرة لاختلال مواطنة الفرد داخل الدولة ومن بين هذه القيم نجد:

2_1_ الانتماء:

الانتماء لغة مأخوذة من النماء أي الزيادة والارتفاع والعلو.

وهو انتماء للشعب بكل فئاته والأرض التي يعيش عليها والتضحية من أجلها تضحية نابعة من شعوره بحب الوطن الذي ينتمي إليه، ويعد الانتماء السلوك والعمل الجاد من أجل الوطن، والتفاعل مع جميع فئات المجتمع على اعتقاداتهم وتطلعاتهم كافة، وهو سلوك يرمي إلى معني واحد من حيث العطاء والارتقاء والخدمة الخالصة للوطن والشعب.

ويكون الانتماء بعدة وسائل وطرق نذكر منها:

أ_ التضحية من أجل الوطن في كل وقت وزمان وفي الخير والشر وهذا يدل على الانتماء الحقيقي.

ب_ أن يقوم الأفراد بواجباتهم في المجالات المختلفة كافة بصدق وأمانة، ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي.

ج_ المحافظة علي العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والتراث الثقافي التي يرضي عنها المجتمع.

د_ القيام بالأعمال الخيرية والتطوعية والتي تعود على المجتمع بالنفع والفائدة. (أبو شريعة، 2014، ص551.550)

فقيمة الانتماء للوطن تأتي من خلال التفاعل والعمل المخلص للأفراد في جميع المجالات بالحقيقة لا بالمجاز، ليكون دليلا صادقا في الانتماء والتفاعل المستمر، من وحدة المشاعر والآلام المشتركة والمواقف البريئة، ودون هذا الانتماء يصبح من المستحيل التصدي بشكل جماعي للتحديات الراهنة، فالأفراد تكون أمة واحدة حين تتوحد مواقفها. (محمد عبيس، 2017، ص 22)

2_2_ الوطنية:

وتعني الولاء للوطن كعاطفة تنمو مع المواطن منذ اللحظة التي يشعر فيها بصلته الاجتماعية بالشعب الذي يساكنه وطنا واحدا، وبالروابط التي تربطه بهذا الشعب وبالحكومة القائمة ولما يعود عليه من حماية ونفع وعدالة اجتماعية بسبب انتمائه لهذا الوطن.

والوطنية شعور داخلي في النفس يفيض بحب الوطن ويشارك الجميع هموم الوطن وأفراحه وكل مناسباته، ويتحدد ذلك الشعور منذ البدايات الأولى لنمو الفرد في وطنه، وقد أشار ناصر (2002) إلى أن " الوطنية هي ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة الأرض والتعلق بها وحب أهلها وأصحابها والحنين إليها عند التغرب عنها والاستعداد للدفاع عن كيائها ضد الأخطار التي تهددها". (عبد الرحمن الغامدي، 2010، ص71)

2_3_ العدل :

هو " وضع الشئ في موضعه" فالعدل عبارة عن الاتزان و الاستقامة وإعطاء الآخرين حقوقهم. (علي مطر الهاشمي، 2016، ص28)

فهو أساس الدولة في الإسلام وعلى الحاكم أن يراعيه ولمفهوم العدالة ارتباط وثيق بمفهوم الحرية والمساواة، وتتبع المشكلة الأساسية في بحث مفهوم العدالة عن تقديم فكرة الحق، وإعطائها أهمية أكثر من فكرة الحرية. ويقول بيلي أن العدالة مفهوم متعدد الجوانب شغل المفكرين منذ القدم. (بن ذياب المالكي، 2009، د. ص)

2_4_ الحرية :

هي الإمكانية في عمل كل شئ لا يضر بالغير ومن الشائع أنه توجد نوعان من الحرية: حرية إيجابية وحرية سلبية، فالحرية الإيجابية هي حرية فعل الخير. أما الحرية السلبية فهي عدم وجود قيود خارجية فالمرء حر مادام لا يوجد أحد أو قانون أو عادة يمنعونه من عمل ما يريدونه، أو يجبرونه على ما لا يريد.

والحرية هي القدرة على فعل ما لا يضر بالآخرين" المادة الرابعة من إعلان 1789" لأن الآخرين يتمتعون بحقوق متساوية في حريتهم، لذا فإن حريتهم مقيدة بحريتهم بموجب القوانين. (Jean_RieRobillor، 2009، p 27)

2_5_ المساواة :

المساواة من المبادئ التي نادي بها الإنسان منذ القدم. ودعت إليها جميع الشرائح السماوية والفلسفات، واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مفاده أن الأفراد أمام القانون سواء دون تمييز بينهم بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة أو المركز الاجتماعي اكتساب الحقوق وممارستها والتحمل بالالتزامات وأدائها.(حسن بن شمس، 2017، ص 28)

والمساواة لا تعني أن يتساوي الناس في القدرات والاستعدادات والإمكانات، لأن المخلوقات البشرية تختلف بتحصيلها واستيعابها وتقديم الواجبات الملقة عليها، لكنهم يتساوون بالحقوق المعطاة لهم كبشر وكمخلوقات إنسانية، والمساواة لا تعني العمومية ولا تعني الإطلاق بل هي محددة، ولهذا وضع القانون ووضعت الأنظمة والتعليمات التي تضبط السلوك الإنساني

في المجتمع، وجوهر المساواة هو أن يكون الناس في الأحكام على حد سواء واستواء الإنسان في حقوقه مع غيره يستلزم استواءه معه في الواجبات التي تحبب للناس بعضهم البعض. (حليلو نبيل، 2013، ص237)

وتعد قيمة المساواة بين الأفراد مرتكزا جوهريا للمواطنة في الدول الديمقراطية المعاصرة، فمن خلال تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين تذوب الفوارق، وتغلب مصلحة الوطن فوق كل المصالح الضيقة الأخرى، وهو ما يعني ازدهار المواطنة. (دراجي هشام، 2016، ص21)

2_6_ المشاركة:

وهي المساهمة في النشاط السياسي والاجتماعي داخل الدولة ويعد الانتخاب أهم صور هذه المشاركة ولهذا يعرف الفكر السياسي الغربي المشاركة بأنها العملية التي توضح الفرق بين (المواطن) و(الرعية) فالرعية تخضع ولا تحكم ، أما المواطن فيشارك في حكم دولته عبر النشاط السياسي وعبر المجالس المنتخبة لترسيخ الشرعية السياسية. (محمد عبيس، 2017، ص35)

ويشير كلك مفهوم المشاركة إلي تلك الأنشطة التطوعية التي يشارك فيها أفراد المجتمع مثل اختيار القادة وقيامهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة بتشكيل السياسة العامة. (خضر صالح 2005، ص18)

وتلعب المشاركة دورا بارزا في حياة المواطنين كقيمة ثابتة وركيزة أساسية فإذا كانت المواطنة هي التمتع بالحقوق وأداء الواجبات ، فإن المشاركة هي الممارسة الفعلية لهذه الحقوق والواجبات. (دراجي، 2016، ص 24)

وتبدأ التربية على المشاركة في سن مبكرة، فالأسرة التي تشغل أولادها في أعمال البيت _ عن رغبة ورضا_ والمدرسة التي تحفز طلابها على المشاركة في الأنشطة المدرسية المتنوعة، والجامعة التي تتوع في نشاطاتها، ورحلاتها العلمية والتجريبية، كل ذلك يصب في التربية الحقيقية على المشاركة، وتنمية المهارات اللازمة لتشكيل الشخصية الايجابية الفعالة، والمشاركة المتعاونة عادة ما تتطلب ممارسة الأنشطة والهوايات وقيام الطلاب

بالتخطيط لها، وتبادل الآراء، وقبول البدائل التي يطرحها الآخرون، ومن ثم الاندماج في شبكة العلاقات الاجتماعية، والوطنية البناءة. (عطية بن حامد، 2009، ص 24.25)

2_7_ الحقوق :

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها: أن يحفظ له الدين، حفظ حقوقه الخاصة، توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية، تقديم الخدمات الأساسية، توفير الحياة الكريمة، العدل والمساواة، الحرية الشخصية وتشمل: حرية التملك، وحرية العدل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي، هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء.

2_8_ الواجبات :

تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول تري أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، بينما لا يري البعض الآخر كذلك، ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن والتي منها: احترام النظام، التصدي للشائعات المغرضة، عدم خيانة الوطن، والحفاظ على الممتلكات، الدفاع عن الوطن والمساهمة في تنميته، المحافظة على المرافق العامة، التكاتف مع أفراد المجتمع....

هذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكما وجه. (لبوز ، 2011، ص81.82)

2_9_ المسؤولية:

المسؤولية هي أن تؤدي العمل المطلوب على أكمل وجه في الوقت المحدد، وهي تكليف واختيار، والمسؤولية لغة من هي الأعمال التي يكون الإنسان مطالباً بها.

أما المسؤولية اصطلاحاً فهي المقدرة على أن يلزم الإنسان نفسه أولاً والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزامه بواسطة جهوده الخاصة.

والمسؤولية هي الإحساس بالالتزام نحو الأشياء أو الأفراد والأفعال التي تصدر عن الإنسان، وهي شعور مقترن بإحساس الفرد بالحرية والقدرة على اتخاذ القرار، وبذلك فهي الشعور الذي يخلق الواجب نحو الآخر الذي هو المجتمع فالمسؤولية تقوم إذن علي قيام الفرد بواجباته نحو الآخرين دون تدمير بل بشكل حر يعبر فيه عن مميزات المواطنة الصالحة.

وعلى اعتبار الأسرة هي المكان الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويقضي فيه أوقات أطول، فالأسرة تشكل نموذجاً بالنسبة للطفل يقتدي من خلالها بمن يسهرون على رعايته وتربيته فإن لها الدور الأكبر في تعليم وترسيخ الأبناء تحمل المسؤولية. (حليلو نبيل، 2013، ص236)

3_ خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة بمفهومها الحديث بخصائص معينة، وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه إلي التمسك بها، ويساهم في دعوة غيره إليها، كما يسهم في رقابة الجميع من الأخطار الداخلية والخارجية.

ومن خصائص المواطنة نذكر النقاط التالية:

أ_ المواطنة حاجة إنسانية ملحة (فردية أو جماعية):

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين بل يحتاج إلى من يؤنسّه ويبث إليه همومه ويشاركه أفراحه وأحزانه ويقول في ذلك الحسان(1416هـ) نقلا عن أرسطو: " إن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة، وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدنياً".

ب_ المواطنة شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني :

فالمواطنة الحقّة تتقاسم مع الدولة أو المجتمع السياسي مكونات المجتمع المدني والتي من بينها المؤسسات الإنتاجية، والمؤسسات الدينية والتعليمية، والنوادي الثقافية الاجتماعية حيث يشعر الفرد بمسؤوليته تجاه تلك المؤسسات ودوره الفعال فيها. (عطية بن حامد، 2009، ص25.26)

ويحدد المدهون (2012) خصائص المواطنة في ثلاثة جوانب وهي:

أ _ خصائص معرفية:

وتشمل اكتساب المتعلم للمفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان ومسؤولياته، وفهم دور القانون، ونظام الحكم والإدارة المركزية، والمحلية في مجتمعه، والوقوف على مشكلات المجتمع، السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، للوطن الذي نشأ فيه.

ويظهر هنا دور المعلم في ضرورة تعريف المتعلم بمعني القيم وتقديرها.

ب _ خصائص وجدانية:

تشمل تقدير الفرد للقيم السياسية النبيلة مثل: الحرية، والديمقراطية، والسلام، والنظام، والشورى، وكذلك تنمية الشعور بالانتماء والولاء للوطن، ونبذ العنصرية والعنف والتطرف والأفكار الهدامة في المجتمع، وتقدير دوره في تحقيق النمو والازدهار لمجتمعه.

ويتضمن دور المعلم في هذه الخاصية بتقدير المتعلم للقيم والاعتزاز بها وشعوره بالسعادة عند ممارستها والفخر بانتمائه لقيم المواطنة.

ج _ خصائص مهارية:

وتشمل امتلاك الفرد المتعلم عددا من المهارات مثل: المشاركة، واتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام، والتفكير الناقد، ومهارات التعامل مع أفراد الأسرة، ومهارات العمل اليدوي، ومهارات الإنتاج، وإدارة الوقت، واستخدام تقنيات الاتصال. وهنا يجب على المعلم ترجمة القيم بوصفها معتقدا وقناعة، إلى ممارسة سلوك وأفعال تتكرر لدى الطلاب في معظم المواقف التعليمية.

وعليه فإن الاكتفاء بالتلقين للمعلومات، والنصح، والإرشاد، على الرغم من أهميته، لا يتعدى الخاصية الأولى في تكوين قيم المواطنة؛ لذلك يجب انتقال القيم في تكوينها بالخصائص الثلاثة التي من خلالها تصبح نابعة من داخل الطالب نفسه، ويمارسها بوصفها مسلمة واجبة عليه، وعلى جميع أفراد المجتمع. (جعفر محمود، الجيار عبد الله، 2016،

ص69)

ويؤكد كل من (مرتجي، الرنتيسي، 2011) أن من بين خصائص المواطنة أنها تتضمن ما يلي:

- _ معارف تساعد الطالب على تفهم التأثير المتبادل بينه وبين مجتمعه.
- _ مهارات تساعد الطالب على متابعة الأحداث واتخاذ القرار وإدارة الوقت بفاعلية.
- _ قيم واتجاهات تجعل الطالب يشعر بالمسؤولية والولاء للوطن وممارسة السلوك الديمقراطي.
- وترى (تمام، 2012) أن للمواطنة خصائص مشتركة إلى حد كبير بين دول العالم منها:
- _ خصائص معرفية: تشمل على الوعي بحقوق الإنسان وواجباته ومسؤولياته.
- _ خصائص مهارية: وتضم أساليب المشاركة المجتمعية الفعالة.
- _ خصائص وجدانية: وتهتم بتقدير القيم السياسية بالمجتمع مثل العدل والمساواة والحرية والانتماء والديمقراطية. (ميساء محمد مصطفى، 2016، ص 420)

4_ وظائف قيم المواطنة:

يمكن تقييم قيم المواطنة على مستويين هما :

4_1_ المستوى الأول :

4_1_1_ على المستوى الفردي :

- _ تلعب المواطنة دورها في تشكيل الفردية وتحديد أهدافها.
- _ تعمل على إصلاح الفرد نفسيا، وخلقيا، وتوجهه نحو خير نفسه ونفسه ومجتمعه ووطنه.
- _ تحقق للفرد الإحساس بالأمان؛ فهو يستعين بالقيم في مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي يصادفها في حياته.
- _ تدفع الفرد إلى العمل وتوجه نشاطه، وتعمل على حفظ نشاطات الأفراد، وبقائها موحدة، ومتناسقة وصيانتها من التناقض والاضطراب.

4_2_المستوي الثاني :

4_2_1_ على المستوى الاجتماعي:

_ تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهدافه، ومثله العليا، ومبادئه المستقرة.

_ تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم.

_ تلعب قيم المواطنة دورا بارزا في التقريب بين الشعوب.

_ تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم، وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد. (المرجع نفسه، 2016، ص 69.68)

5_ أهمية قيم المواطنة في الحياة الإنسانية :

بما أن المواطنة تتناول المواطن بالدرجة الأولى باعتباره الهدف الاسمي من عملية الإصلاح وأن استقراره الوطن وتتميته لا يتحقق إلا من خلال إصلاح أول لبنة من لبنات تحقيق الوحدة الوطنية ألا وهو الفرد، والمواطنة كمبدأ اجتماعي وقانوني وسياسي ساهم في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير إضافة إلى الارتقاء بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف، وإلى الديمقراطية والشفافية، وضمان الحقوق والواجبات وعليه فهي ذات أهمية لأنها:

_ تعمل على رفع الخلافات ومظاهر الاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع في سياق التدافع الحضاري، وتذهب إلى تدبيرها في إطار الحوار بما يساهم في تقوية لحمة المجتمع.

_ تحفظ للمواطن حقوقه، وتوجب عليه واجبات تجاه غيره من المواطنين وتجاه دولته، بمعنى أنها تحفظ للدولة حقوقها تجاه المواطنين، وتؤدي إلى رفع الثقة بين المواطن والدولة كل منهما تجاه الآخر . (عبد الرزاق جنكو، د س، ص 39)

فقيم المواطنة تنظم حياة الإنسان في كل المجالات، فهي تمثل أحكاما يحتمك إليها الناس في تعاملهم وعلاقتهم ببعضهم البعض ليعيشوا في خير وسلام ووثام وتراحم، وهي أيضا

تشكل الحجر الأساس في أي تنمية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها. (محمد سرور، العزام، 2012، ص493)

_ تنمي روح الولاء عند التلاميذ، وتعريفهم بكفاح الرواد وما بذلوه من جهود لتوحيد البلاد وإعلاء شأنها.

_ تدرب رجال الغد على كيفية التصدي لمشكلات مجتمعهم، ليتعرفوا من ناحية على طبيعة هذه المشكلات، وليتألفوا من ناحية أخرى أساليب البحث العلمي في معالجة القضايا الاجتماعية.

_ تعمل على غرس روح المبادرة للأعمال الخيرية والتطوعية التي تسهم في تأصيل معني المواطنة الصالحة. (بلعسلة فتيحة، 2017، ص24.25)

وتكمن أهمية المواطنة أيضا في أنها:

_ تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري من خلال تفعيل قيم المواطنة لأنها آلية ناجعة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع.

_ المواطنة مبدأ ومرجعية دستورية وسياسية لا تلغي عملية التنافس بل تركز على احترام التنوع وليس نفيه والساعية بوسائل قانونية للاستفادة من هذا التنوع في تثمين قاعدة الوحدة الوطنية بحيث يشعر الجميع بأن مستقبلهم مرهون بها وليس نفيا لخصوصياتهم وإنما مجال للتعبير عنها وفقا لمبادئ الديمقراطية.

_ لا يكتمل مفهوم المواطنة إلا بنشوء الدولة الديمقراطية وذلك بممارسة الحياد الإيجابي تجاه معتقدات وايدولوجيا مواطنيها.

_ تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة وتوجب عليه واجبات تجاه دولته وهذا ما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة لما يحقق النسيج الاجتماعي للمجتمع.

_ تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أما القانون وخدمات المؤسسات عن طريق المشاركة في المسؤوليات وتوزيع الثروات العامة أما الواجبات التي تتمثل في دفع

الضرائب المحافظة عن الوطن والدفاع عنه. (زهاج حورية، موليدي خضرة، 2017،
ص30.31)

خلاصة الفصل :

وخلص لهذا الفصل والذي تم الحديث فيه عن مفهوم قيم المواطنة وتحديد لأهم المبادئ والخصائص التي يتشكل وينتمي منها هذا العنصر (قيم المواطنة)، بالإضافة إلى الأهمية التي يوليها هذا العنصر في المجتمعات خاصة المجتمع الجزائري.

الفصل الثالث : الكتاب المدرسي (التربية المدنية)

تمهيد

1. الكتاب المدرسي

1.1. تعريف الكتاب المدرسي

2.1. عناصر الكتاب المدرسي

3.1. مواصفات الكتاب المدرسي

4.1. أهمية الكتاب المدرسي

2. التربية المدنية

1.2. تعريف التربية المدنية

2.2. أهداف التربية المدنية

3.2. مكونات وأبعاد التربية المدنية

خلاصة الفصل

تمهيد:

لوسائل التعليمية أهمية كبيرة بالنسبة للعملية التعليمية. والتي عبارة عن تفاعل بين المعلم والمتعلم، وتبرز أهميتها فيما تحققه من إثراء وتحسين للعملية التعليمية. فمن بين الوسائل التي تشغل أهمية وركيزة أساسية هي الكتاب المدرسي والذي يعتبر وعاء من القيم والمعارف والمهارات والمواقف التي بإمكانها أن تحدث التغيير للمتعلم ومن أجل مساعدته على الاندماج والمساهمة في بناء شخصيته وذاته. فهو وسيلة ملازمة يعتمدها الأستاذ في معظم المواد بصفة عامة وفي مادة التربية المدنية بصفة خاصة.

لذا في هذا الفصل سنتطرق أولاً إلى تعريف الكتاب المدرسي ثم العناصر التي يتشكل بها الكتاب المدرسي، ثم مواصفاته وأهميته. أما ثانياً فسنناول كتاب التربية المدنية من حيث تعريفه ومن ثم أهدافه وأخيراً مكونات وأبعاد التربية المدنية.

1_ الكتاب المدرسي

1_1_ تعريف الكتاب المدرسي:

يعدّ الكتاب المدرسي الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد الرسمي لوزارة التربية الوطنية، والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم و المتعلم علي تفعيل سيرورة التعلم. (لبوخ، 2017، ص 29)

ويعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الأولى للثقافة والتعليم، بل الوعاء الجامع والشامل لأغلب مكوناته الثقافية والتعليم؛ لأنه يحمل بداخله فكر الإنسان وإبداعه إلى أخيه...

ولقد اهتم المختصون في المجال التربوي بموضوع الكتاب كغيره من المواضيع التربوية نظراً لأهميته كوسيلة تعليمية في نشاطات التعليم.

وقد أخذ الكتاب المدرسي عدة تعريفات ورغم تعددها وتنوعها، فإنها تجمع على جعله أحد الدعامات الأساسية في العملية التعليمية – التعليمية.

فقد عرفه " المنهل التربوي " بكونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل، التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين علي بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفا. (المودني، 2010، ص7)

وذكر مرعي، والحيلة (2010) أن الكتاب المدرسي : نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشتمل على عدّة عناصر: الأهداف ، المحتوى، والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلّمين للمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما، على تحقيق الأهداف المتوخاة، كما حددها المنهاج.

وعرفت عبير عليمات(2006) الكتاب المدرسي بأنه: مجموعة من الوحدات المعرفية التي استخدامها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف المدرسية، وفقا للأعمار الزمنية للمتعلمين؛حتى يسهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية، والعقلية، والنفسية والاجتماعية والروحية. (شباب سعد الغامدي، 2012، ص35)

أما الكتاب المدرسي الجزائري فهو" الوثيقة التعليمية المطبوعة، التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية ، من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم" . (الجيلاني حسان، لوحدي فوزي، 2014، ص197)

1_2_ عناصر الكتاب المدرسي :

يتشكل الكتاب المدرسي من مجموعة من العناصر تتكامل مع بعضها البعض في تحقيق الأهداف التي وضع الكتاب من أجلها وهذه العناصر هي:

1_2_1 مقدمة الكتاب :

والتي تشمل على الأفكار الأساسية التي تتضمنها وحدات الكتاب المدرسي وإشارة إلى أهدافه، وإرشادات يستفيد منها المتعلم في عملية التعلم والمعلم في عملية التعليم، وإشارة إلى مصدر التعلم المساندة فضلا عن التعريف بأهمية الكتاب.

1_2_2_ أهداف الكتاب :

بما أن الكتاب هو عبارة عن ترجمة لمحتوي المنهج والكثير من عناصره فلا بد أن تكون أهدافه متصلة بأهداف المنهج. وللكتاب أهداف عامة يتوقع بلوغها بعد دراسة الكتاب بجميع موضوعاته وأهداف خاصة بكل وحدة أو موضوع يتوقع تحقيقها بعد دراسة الموضوع.

1_2_3_ المحتوى أو الخبرات التعليمية :

يتكون محتوى الكتاب من المعلومات الاتجاهات والقيم التي تنطوي عليها مادة الكتاب التعليمية التي يراد من المتعلم تعلمها، ويجب أن تكون ملائمة لحاجات المتعلمين واهتماماتهم وقدراتهم واستعداداتهم.

1_2_4_ طريقة عرض وحدات الكتاب:

_ ينبغي أن تشمل وحدات الكتاب على مقدمة مناسبة تكون في صورة منظم متقدم يتضمن المفاهيم الأساسية للمادة مع المخططات التي تجسد المفاهيم الفرعية وعلاقتها بالمفاهيم الأساسية.

_ أسئلة تقييمية في نهاية كل وحدة تعين المتعلم على تقويم تعلمه ذاتيا.

_ تمارينات أو مشروعات تعاونية يمارسها المتعلمون لتعزيز عملية التعلم وتثبيت المعلومات في أذهانهم.

_ خلاصة الأفكار والمفاهيم الواردة في الوحدة.

_ قراءات إضافية مرتبطة بموضوع الوحدة لغرض تحقيق المزيد من التعلم.

_ أنشطة تطبيقية لتوظيف المادة في المجالات العلمية .

1_2_5_ أساليب التقويم :

يعد التقويم عنصرا أساسيا من العناصر التي يتشكل منها الكتاب المدرسي لما له من أثر كبير في العناصر الأخرى ونواتج التعلم. لذلك يجب أن تحظى أساليب التقويم باهتمام كبير من مؤلفي الكتب ويجب أن يراعي في أساليب التقويم التي يتضمنها الكتاب المدرسي ما يلي:

_ أن تسم أساليب التقويم بالتنوع

_ أن تزود المتعلمين بالتغذية الراجعة والتعزيز الملائم.

_ أن ملائمة لقياس ما وضعت من أجله.

1_2_6_ قائمة المحتويات :

تعد من العناصر الأساسية التي يتشكل منها الكتاب المدرسي فكل كتاب يجب أن يحتوي على قائمة محتوياته تتضمن العناوين الأساسية والفرعية وأرقام الصفحات ليسهل الرجوع إليها من القارئ عند الحاجة.

1_2_7_ ينبغي أن ينتهي الكتاب المدرسي بقائمة المراجع والمراجع

1_2_8_ الإخراج أو صناعة الكتاب :

يعد الإخراج من بين العناصر المهمة في تشكيل الكتاب المدرسي ويشتمل على عناصر أهمها: الغلاف، الصفحة الداخلية، تنسيق الكتاب، الورق المستعمل، حجم الطباعة...

(علي عطية، 2008، ص334.333.322.321 335)

1_3_ مواصفات الكتاب المدرسي:

يحمل الكتاب المدرسي جملة من المواصفات نذكر منها:

_ يحقق أهداف البرامج، ويتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع.

_ يراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع، ويحترم ذكاء الفرد المتعلم وقدرته على الإبداع والابتكار.

_ يكسب المتعلمين المهارات والاتجاهات المرغوب فيها، ويساعدهم على استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات.

_ يساير النظريات التربوية الحديثة، ويأخذ بمبدأ التعلم الذاتي، ويثير الدافعية لدى المتعلمين، ويراعي إيجابياتهم.

_ يتماشى مع مستوي النضج العقلي للمتعلم، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

_ يراعي التوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته، ويراعي الجوانب اللغوية ، كسلامة اللغة، وجمالها، ومناسبتها للرصيد اللغوي للمتعلم، وعلامات الترقيم بأشكالها المختلفة. (البكوش لطفي، د س، ص 261.262)

1_4_ أهمية الكتاب المدرسي :

يلعب الكتاب المدرسي دورا مهما للمعلم والمتعلم والعملية التعليمية حيث أنه :

_ يقدم المعلومات والمعارف والخبرات في تنظيم منطقي، أو حلزوني، أو سيكولوجي.

_ يساعد المعلم والمتعلم في الانتقال المنظم من موضوع إلى آخر، أو من فكرة لأخرى.

_ يعد وسيلة من وسائل التعلم الذاتي.

_ يعطي فرصا متكافئة للطلبة في تقديم المادة.

_ يعد وسيلة من وسائل تنفيذ المنهاج . (يوسف الجعافرة، 2014، ص237.236)

وأشار الحثروبي (1997) لأهمية الكتاب المدرسي فهو:

_ يسهل على المعلم عملية تحضير الدروس. إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات ومن التمارين التطبيقية فيتفرع للتفكير في الوسائل والطرق والأساليب.

_ يحدد للمعلم ما الذي ينبغي عليه تدريسه للتلاميذ (الحد الأدنى _ الحد الأقصى)، وذلك طبقا للبرنامج المقرر وتوزيع المواد وقت العمل.

_ يلزم التلميذ خلال مراحل تعلمه. فهو المصدر الأساسي الذي يستقي منه في معظم الأوقات عن طريق القراءة.

ويؤكد هندي وآخرون (1999) : إلى أن أهمية الكتاب التعليمي تتمثل في :

_ أنه مصدر تعليمي وسهل الاستعمال في نفس الوقت.

_ انه مهم للمعلم والمتعلم وذلك ما يزيده مكانة وفاعلية في العملية التعليمية.

_ أنه مادة علمية تثري أفكار المتعلم وتسهل عليه المراجعة وتزيد من تحصيله.

_ ربط خبرات المتعلم بمجتمعه أي بما يقدمه من نماذج. فيعمل على ترسيخ القيم وتمثل الأدوار الاجتماعية.

_ يساعد المتعلم ويريحه من بذل جهد كبير للوقوف على المعلومات التي يقدمها للمتعلمين. (بشير بصبرينة، 2015، ص65).

2_ التربية المدنية

2_1_ تعريف التربية المدنية

إن التربية المدنية بمفهومها الحالي تتداخل مع مفاهيم تربوية كثيرة بشكل يجعلها بمثابة مفهوم عام تتضوي تحته المفاهيم الأخرى أو على الأقل عدد كبير منها، وهو ما يعني أن التربية المدنية كصيغة تربوية تمثل رؤية متكاملة لبناء الإنسان.

فقد عرّفت التربية المدنية بعدة تعريفات نستعرض أهمها :

التربية المدنية هي عملية تنمية للإدراك المدني، بمعنى أن القيم والمعارف إذا انصهرت في سياق الوعي العقلي، وارتبطت بحاجاته الأساسية واستلهمت ضرورة استمرار حياته بطريقة آمنة، تتحول إلى تقليد يتعامل بموجبه الناس جميعهم لحماية أنفسهم أولاً، وحماية بعضهم ثانياً وبطبيعة الحال، يحتاج هذا الوعي _ إضافة إلى الضوابط الذاتية الفردية إلى ضوابط قانونية جماعية يحميها ذلك العقد الاجتماعي الذي أسسه الناس فيما بينهم. (الدليل المرجعي في تدريس التربية المدنية، 2010، ص11)

أما قاموس التربية الحديثة فعرفها بأنها مادة تعليمية هدفها تكوين التلاميذ للمواطنة عن طريق معرفة المؤسسات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية، تربية تتعلق بالقواعد الأولية للحياة الديمقراطية والتي تقتصر على المجالات الأساسية مثل السلوك الاجتماعي المسؤول والمؤسسات السياسية والإدارية. (بن تريدي، 2010، ص104)

والتربية المدنية كما يقدمها قاموس ستانفورد تعني: جميع العمليات التي تؤثر إيجابياً على معتقدات الناس، والتزاماتهم، وقيمهم، وقدراتهم، واتجاهاتهم، وتؤهلهم للقيام بأدوارهم كأعضاء محتملين في المجتمعات المحلية. (إيمان جمعة محمد، 2017، ص12)

أما (ناصر 1993) فيري بأنها علم يعالج النظم الاجتماعية السياسية وأنواع العلاقات بين الأفراد، وبين الفرد والجماعات الأخرى أي بين المواطن والوطن وبين المواطن والعالم الخارجي. (جواد الخطيب، 2010، ص541)

ويري السيد عليوة التربية المدنية هي " التشكيل الثقافي للفرد بهدف تكوين المواطن وإشاعة الديمقراطية وترسيخ التنمية المتواصلة والمشاركة المنتورة في إطار حكم صالح بكل شروطه ومقوماته. (قاسم، 2006، ص83.84)

ويعرف درويش(2004) التربية المدنية بأنها نمط من أنماط النشاط التربوي الهادف إلى تعديل سلوك الفرد، ليؤدي واجباته تجاه الآخرين وتجاه وطنه، من أجل بناء مجتمع تسوده الديمقراطية والرفاهية. فيها يراها مركز التربية المدنية (1994) واشنطن DC بأنها وسيلة لتحسين أداء الحكومة من خلال إشراك المواطن في العمل المدني وصناعة القرار. (حسن درويش، 2010، ص742، 743)

وينظر للتربية المدنية بأنها عملية تثقيفية توعوية تهدف إلى إكساب الأفراد ثقافة حديثة، تتمحور حول طبيعة المواطنة المرتكزة على منظومة الحقوق المدنية والسياسية، وتتحقق التربية المدنية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية ضمن مؤسسات الرسمية أو الأهلية، وهي العملية التي تشكل البعد الرئيسي في ترسيخ المواطنة وحقوق الإنسان وبناء المجتمع المدني. (سهامخدير، 2016، ص14)

فالتربية المدنية نشاط تربوي تقوم به المدرسة لتربية روح المواطنة والاستعداد لتحمل مسؤولياتها، بما في ذلك السلوك الاجتماعي السليم نحو مختلف مواقف النشاط في حياته اليومية، وفي تعليم الكبار يدور المنهج والنشاط بصفة خاصة حول المسائل العامة والمشكلات الاجتماعية لترشيد الرأي العام وتبصيره. (شحاتة ، النجار، 2003، ص 99)

2_2_ أهداف التربية المدنية:

لكل مادة أهداف دراسية تساعد في بناء مناهجها، والتربية المدنية كغيرها من المواد تسعى إلى بلورة أهدافها تكوين اتجاهات إيجابية خدمة للفرد والمجتمع.

وتهدف التربية المدنية إلى :

_ تكوين المتعلمين على العيش في محيطه الاجتماعي بشكل مسئول تجاه ذاته وغيره.

_ تنمية الحس المدني لدى المتعلمين وتنشئتهم على قيم المجتمع كالتسامح واحترام الغير.

_ تنمية الثقافة الديمقراطية لدى المتعلمين بإكسابهم مبادئ التفاوض وقبول رأي الأغلبية ونبذ التمييز العنصري والعنف.

_ منح تربية تتسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان. (قراش الزهرة، 2018، ص6)

وأورد (الحرب 2010) أهداف التربية المدنية بحيث أنها تعمل على:

_ بناء ثقافة المجتمع المدني السليم القائم على دعائم الديمقراطية والمشاركة الفعالة لجميع قطاعات المجتمع.

_ تفعيل روح المشاركة والتضامن العقلاني الهادف بين أفراد المجتمع.

_ تنمية الوعي لدى الأفراد، لدوهم في التشبث بالحقوق والواجبات.

_ تزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات الأساسية التي تمكنهم من التعامل والتواصل مع الآخرين.

_ حفز التلاميذ على إكساب مفاهيم التربية المدنية وممارسة أنماط النشاط المعززة لها. (

عطا الحسن درويش، 2010، ص746)

أما رستم (2001) فقد حدد أهداف التربية المدنية فيما يأتي:

_ تنمية تقدير الذات والثقة بالنفس والإيجابية في النظر والاهتمام بالأمور.

_ تنمية الإحساس بالآخر، والثقة به، واحترام الفروقات والاختلافات على أنواعها.

_ تنمية روح التعاون من خلال الموقف والسلوك والتصرف.

_ تنمية الحس النقدي والنقد البناء.

_ تنمية روح العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع الواحد وبين المجتمعات.

_ تنمية روح الالتزام والمسؤولية تجاه الذات والأفراد والمجتمع. (ابتهاج بن يحيى، 2014، ص 13)

إن تحقيق أهداف التربية المدنية وتطويعها يقضي مساهمة ركب التقدم الحضاري في كافة الميادين، وكذا إعداد منهج تربوي تكون التربية المدنية أهم أسسه، وأن يكون المنهج الدراسي للتربية المدنية دائم الحداثة والتطوير ومواكب للتطورات والتغيرات التي تحدث في البيئة المجتمعية المحلية والبيئة الدولية، بحيث تصبح مناهج ذات صبغة عملية تطبيقية، تربي الطلبة وتنمي المعلمين علي تطبيق مبادئ الديمقراطية والمواطنة.

وذلك يفرض على كافة القائمين على العملية التربوية إعداد منهج للتربية المدنية يحقق أهدافها والتي يمكن إجمال أهمها في:

_ تنمية عاطفة الولاء للطلبة من خلال إكساب الطلاب جملة من القيم المدنية والحضارية كالحرية، والعدالة، وتحمل المسؤولية.

_ ربط التعليم المدرسي بالحياة وتوجيهه نحو التطبيق والممارسة العملية.

_ ترسيخ ثقافة التسامح والتفاهم ونبذ العنف في نفوس الطلبة وتوجيههم نحو تبني ثقافة متحررة من النزعات العصبية والفئوية.

_ تربية الفرد على تنظيم علاقته بمواطني الدولة، وعلاقته بالهوية المدنية والبيئة السياسية، بحيث يربي الفرد على قيم واتجاهات تنعكس على سلوكه الذي هو جزء من المواطنة الصالحة.

_ إعداد جيل واع بالمخاطر المحدقة بوطنهم، والتحديات التي يواجهها الوطن وتعبئتهم لمواجهة تلك الأخطار والتحديات بما يخدم المصلحة المدنية.

_ إعداد المواطن المتمتع بالشخصية الناضجة متكاملة النمو بكافة أبعادها الأخلاقية والعقلية والانفعالية والاجتماعية. (مصطفى حسين، 2007، ص24.25)

وكما تهدف التربية المدنية إلى:

_ تنمية روح المسؤولية والولاء للوطن، والتشبع بقيم الوطنية التي تمثل جملة من المبادئ والقيم التي ترسخ في وجدان الفرد، وتنعكس على سلوكياته تجاه وطنه، فهي حالة شعورية وجدانية وشعور داخلي يستقر في ذات الفرد تجاه وطنه، ويظهر هذا الشعور على شكل ممارسات مثل: حب الوطن والعمل على إعلاء شأنه والدفاع عنه، والتضحية بالغالي والنفيس دفاعاً عن ممتلكاته وعزته وسلامته وأرضيه، ومصالحه وسمعته ومواطنيه.

_ تشجيع الانخراط في العمل الجماعي من خلال التدريب على ذلك في مختلف الأنشطة المدرسية.

_ نبذ كل مظاهر التمييز تحت أي شكل كان. (هياقابراهيم، 2016، ص224)

3_2_ مكونات وأبعاد التربية المدنية:

تكتسب التربية المدنية أهميتها بوصفها مادة تعليمية تستهدف تكوين المواطن تكويناً شاملاً ومتوازياً في إطار تنشئة إيجابية، ليصبح واعياً متشبعاً بشخصيته الوطنية، متربياً على القيم، وهذه الأهمية تجعل من الضروري أن يتم تخطيط التربية المدنية وأبعادها ومجالاتها بطريقة تضمن تحقيق أهدافها، وجني ثمارها في سلوك وشخصية الطفل والطالب.

وقد تناول العديد من الباحثين مجالات وأبعاد التربية المدنية بالتقسيم والتصنيف، حيث قسمها سعيد (2000) إلى ستة مكونات رئيسية وهي:

أ _ حقوق الإنسان وواجباته: ويتضمن هذا المكون تعريف حقوق الإنسان وفهم معانيها المختلفة، والفرق بين أنواع الحقوق، وتقدير كرامة الإنسان، ومراعاة حقوق الآخرين.

ب _ الهوية الوطنية والقومية: ويتضمن هذا المكون الوطنية، والانتماء للجماعة، وتحقيق الوحدة القومية، والمساواة، والتفرد والتميز في سمات الأمة مقارنة بغيرها، ونمو المشاعر الوطنية.

ج _ الديمقراطية: ويتضمن هذا المكون المشاركة وضمان حرية التعبير، المسؤولية، وتحقيق العدالة وفهم مشاعر الآخرين وتقبلهم.

هـ _ المسؤولية الاجتماعية: ويتضمن هذا المكون الاهتمام والفهم والمشاركة، ويتمثل الاهتمام في الرابطة العاطفية، وأما الفهم فهو الاهتمام المتعلق بالجماعة، وتتمثل المشاركة في تقبل الفرد لأدواره والمشاركة المنفذة والقومية.

و _ التسامح : ويتضمن هذا المكون الحوار، والقُدوة، والقدرة علي تحمل المسؤولية، مع قدرة ضبط النفس، والنقد الهادف الهادئ، واتخاذ القرار.

ز _ الثقافة القانونية: ويتضمن هذا المكون القانون ومفاهيمه، والقواعد الخلقية والقانونية، وتنمية الوعي القانوني، وتنمية الميل نحو القرارات القانونية، وتقدير قيمة القانون في حياتنا، واحترام القوانين.

وأضاف سعيد ودسوقي (2009) إلى ما سبق مكون السلوك التوكيدي، ويعني قدرة الشخص على التعبير عن حاجاته وأفكاره ومشاعره بأمانة دون انتهاك حقوق الآخرين.

وأشار حسين (2007) إلى أن الأدبيات التربوية من خلال تعريفاتها المختلفة للتربية المدنية قد أكدت على العديد من الأبعاد الأساسية للتربية المدنية مثل : المواطنة، والديمقراطية،

وحقوق الإنسان، والسلام، والتعددية الثقافية، والهوية الثقافية، والصالح العام، والثقافة السياسية، وغيرها من الأبعاد. (ابتهال بن يحيى، 2014، ص19.20)

خلاصة الفصل :

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة من الوسائل التي يستطيع فيه المعلم اكتساب وتعلم كل ما هو مبرمج عليه في المناهج، فهو يشكل أساس لنجاح العملية التعليمية التعلمية، ويبرز الدور الكبير للكتاب المدرسي من خلال القائمين عليه وجهودهم المبذولة للارتقاء بالكتاب المدرسي في أفضل صوره من حيث المحتويات والمواد التي يتضمنها خاصة فيما تعلق بمناهج كتب التربية المدنية، والتي تسعى إلى تنمية الفرد في جميع جوانبه خاصة فيما تعلق بمجال المواطنة.

الجانِب التّطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1_ المنهج المتبع

2_ حدود الدراسة

3_ عينة الدراسة

4_ أدوات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد أن قمنا بدراسة نظرية للموضوع بمتغيريه قيم المواطنة والكتاب المدرسي (التربية المدنية)، سنتطرق في هذا الفصل إلى المنهج المتبع في الدراسة وعينة الدراسة وأهم أدوات الدراسة وكشف نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت من أجل التحقق من صلاحيات أدوات جمع البيانات بالوقوف على خصائصها السيكمترية من حيث صدقها وثباتها، وقدرتها على قياس متغيرات البحث.

1_ المنهج المتبع :

يتعدد ويختلف استخدام المناهج من موضوع إلى آخر أي حسب طبيعة الموضوع، حيث يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب والكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة للوصول إلى نتائج عملية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث. (حامد، 2003، 119)

وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي حيث أنه تحليل المضمون يعتبر من أساليب البحث العلمي التي تستخدم في تحليل محتوى المناهج الدراسية والكتب المدرسية تحديداً. فيعتبر تحليل المحتوى أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يستخدم في المناهج الدراسية والكتب المدرسية والذي يستخدم في تبويب المادة الإعلامية ويعتمد أساساً على تقدير الباحث أو مجموعة الباحثين .

وقد عرفته دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية والإنسانية على أنه أحد المناهج المستخدمة في وسائل الإعلام المطبوعة أو المسموعة وذلك باختيار عينة من المادة موضوع التحليل وتقسيمها وتحليلها كما ونوعاً على أساس خطة علمية. (شحاتة حبيب، 139، ص 139)

ويري يوسف تمار بأن تحليل المحتوى" هو تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية، الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها والمتحركة، شكلها ومضمونها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف. (تمار يوسف، 2007، ص 11.12)

ف تحليل المحتوى إذن هو طريقة موضوعية تصف ويشكل منظم شكل ومحتوي المعلومات المكتوبة أو المسموعة، وقد يكون هذا الوصف بشكل كمي ويعني ذلك الاعتماد على الدراسات الميدانية والوثائق الرسمية والإحصاءات ومختلف المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الآراء ووسائل الإعلام عن المشكلة ذات العلاقة وتحويل جميع تلك المعلومات إلى متغيرات كمية يمكن تحليلها ودراستها لتخدم مجتمع الدراسة. (سماح سالم، 2012، ص216)

2_ حدود الدراسة:

2_1_ الحدود الموضوعية:

تسلط هذه الدراسة الضوء على مفاهيم قيم المواطنة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط؛ وذلك بإتباع المنهج الوصفي الاستكشافي من خلال تحليل محتوى الكتاب وبتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في: استمارة التحليل مع اتخاذ الكلمة كوحدة للتحليل ولتدعيم الدراسة أكثر تمّ الاعتماد على استبيان موجه لتلاميذ السنة الرابعة وكذا إعداد أسئلة لأساتذة المادة عن طريق المقابلة لإثراء الدراسة.

2_2_ الحدود الزمنية:

أجريت هذه الدراسة علي كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وتلاميذ السنة الرابعة متوسط وأساتذة المادة خلال الموسم الدراسي 2018/2019.

3_ عينة الدراسة

3_1_ عينة الدراسة الأساسية:

اهتمت الدراسة الحالية بجانبين : المحتوى والطريقة ، ولهذا فقد تمّ اختيار 3 أنواع من العينات .

3_1_1_ العينة الأولى بهدف دراسة قيم المواطنة : بما أننا سنتطرق في حديثنا عن قيم المواطنة الانتمائية والاجتماعية، فإن أنسب وحدة للدراسة هي الكتاب المدرسي، وعلى هذا الأساس تمّ اختيار مفردات العينة بطريقة قصدية والمتمثلة في كتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط للسنة الرابعة.

أ_ وصف العينة :

كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط المنبثق عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية - وزارة التربية الوطنية الجزائر، والصادر في (2016/2017)، لمؤلفيه (محمد الشريف عميروش، أحمد فريطس، محمود بوعطية، محمد كيحل)، والذي يتكون من 190 صفحة، ويحتوي على سبعة مجالات تعليمية.

3_1_2_ العينة الثانية بهدف دراسة الطريقة: بما أننا نتحدث عن الأساليب والطرق التي يتلقاها التلاميذ بهدف الوصول إلى ما هو مستهدف فإن مفردات مجتمع البحث هي التلاميذ، لذا فإن الباحث اختار 80 تلميذا يدرسون في السنة الرابعة متوسط بطريقة عرضية.

3_1_3_ العينة الثالثة بهدف تدعيم أكثر للدراسة والتي تمثلت في أساتذة التربية المدنية في مرحلة المتوسط تم اختيار (05) أساتذة بطريقة قصدية موزعين عبر مؤسسات مختلفة.

4_ أدوات الدراسة:

تم استخدام ثلاث أدوات رئيسية وهي : استمارة تحليل المحتوى، الاستبيان، المقابلة.

4_1_ الأداة الأولى (استمارة تحليل المحتوى) :

أ_ وصف استمارة تحليل المحتوى :

وهي استمارة تحوي على عدد من الكلمات تهدف إلى جمع البيانات حول قيم المواطنة من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المدنية، حيث تكونت الاستمارة من مجالين:

المجال الأول : يحوي قيم المواطنة من حيث بعدها الانتمائي.

المجال الثاني : يحوي قيم المواطنة من حيث بعدها الاجتماعي.

وكل مجال تضمن مجموعة من المفاهيم والتي صيغت بعد الإطلاع والقراءة المعمقة لبعض الدراسات السابقة وكذا إعطاء نظرة لكتب التربية المدنية للسنوات الأولى والثالثة والرابعة متوسط ثم تم حصر الكلمات التي تنتمي للمجالين الانتمائي والاجتماعي .

(أنظر الملحق رقم 01)

وبعد الانتهاء من تصميمها في صورتها الأولية، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين الذين لديهم خبرة في هذا المجال بإبداء ملاحظاتهم حولها من حيث:

_ مجالات شبكة التحليل ومدى ملائمتها لموضوع الدراسة.

_ صحة تصنيف الكلمات أو المفاهيم لكل مجال من مجالات الشبكة.

_ السلامة اللغوية. (انظر الملحق 02)

وبناء على ذلك فقد تم تسجيل ملاحظات وتوجيهات من طرف الأساتذة والتي تم أخذها بعين الاعتبار والعمل بها في إعداد الاستمارة في صورتها النهائية وذلك من خلال:

_ الإبقاء على المجال الأول (المجال الإنتمائي) للشبكة وتعديل المجال الثاني ليصبح الاجتماعي بعدما كان ديمقراطي.

_ حذف بعض المفاهيم كونها بعيدة عن أحد المجالين .

_ إضافة مفهوم العروبة ، العربية للمجال الأول (الانتمائي)، وتكافئ الفرص للمجال الثاني (الاجتماعي).

_ تغيير مفهوم الأمن من المجال الأول ليصبح في المجال الثاني.

*لتخرج شبكة التحليل (استمارة) في صورتها النهائية كالتالي:

1_ ما هي قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من حيث بعدها الإنتمائي ؟

القيمة	التكرار	النسبة %
الوطنية		
الإسلامية		
العربية		
الأمازيغية		

الحقوق		
الواجبات		
العروبة		
المجموع		

2_ ما هي قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من حيث بعدها الاجتماعي ؟

القيمة	التكرار	النسبة %
المشاركة		
العدل		
المساواة		
الحرية		
المسؤولية		
تكافؤ الفرص		
الأمن		
المجموع		

ب_ وحدة التحليل:

إن استخدام طريقة تحليل محتوى يمثل حكما على محتوى المادة العلمية التي يحتويها الكتاب بطريقة موضوعية، إذ أنه يعتمد على تحديد أقسام المادة المراد تحليلها. (النوي بالطاهر، 2014، ص127)

ويذهب الباحثون والخبراء من أمثال بيرسون (1971) إلى أن هناك خمس وحدات رئيسية في تحليل مضمون المادة الإعلامية وهي:

_ الكلمة word الكلمة معبرة عن معني أو مفهوم معين.

_ الموضوع أو الفكرة theme.

_ الشخصية character.

_ وحدة المادة الإعلامية Item.

_ مقاييس المساحة والزمن space s Time Measures. (رشدي أحمد طعيمة، 2004، ص133)

ويري بيرسون أن الكلمة " تمكنا من تحديد مستوى السهولة أو الصعوبة للمادة المكتوبة " (النوي بالطاهر، 2014، ص 127)

ج_ التقنيات الإحصائية المستخدمة:

إن الباحث في إنجازه للدراسات الكمية التي تستخدم فيها لغة الأرقام للتعبير عما هو بصدد البحث عنه، يلجأ إلى الاعتماد على طرق التبويب المختلفة التي تطبق في مجال البحث العلمي لعرض البيانات المتوصل إليها، وعليه فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية اللذان يعتبران من أنسب الأساليب الإحصائية المختلفة الممثل لهذا النوع من الدراسات. والنسبة المئوية بين عددين هي حاصل قسمة أحدهما على الآخر مضروباً في مئة، وتعطي بالعلاقة التالية :

$$\text{النسبة المئوية \%} = \frac{\text{تكرار الكلمة أو المفردة}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$

4_2_ الأداة الثانية (الاستبيان)

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين، عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع وتؤكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق. (مراد، أمين علي، 2005، ص 300)

والاستبيان كما يري جميل حمداوي " هو طريقة من طرائق البحث التربوي في استجماع المعلومات والمعطيات، وتفرغها في استنتاجات كمية وكيفية، ومن ثم فهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة في طولها وقصرها، وقد رتبت ترتيبا منطقيا عضويا من ناحية، أو ترتيبا نفسيا من ناحية أخرى، من خلال الانتقال من موضوع لآخر، وذلك حسب تنوع نفسية المستجوب. (جمداوي جميل، دس، ص84)

4_2_1_ مقاييس قيم المواطنة:

_ وصفه: هذا المقياس من تصميم الطالبة، أعدّ لقياس قيم المواطنة المعبر عنها في البحث الحالي لدي تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث تكون من 21 بندا (أو سؤالا) وأمام كل بند بديلين تمثلت في : نعم _ لا. (أنظر الملحق رقم03)

_ بناؤه : تم بناء هذا المقياس بعد الإطلاع المعمق على الدراسات السابقة التي احتوت قيم المواطنة وكذا الأدب التربوي والاستعانة بالدراسات التي تضمنت المقياس الذي يمس الموضوع ومن أهمها:

*دراسة ندي على حسن بن شمس،(2017) المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية، سلسلة الدراسات، البحرين.

ثم تم عرض المقياس في صورته الأولية علي 3 محكمين متخصصين، وبعد ذلك تم جمع ملاحظاتهم واقتراحاتهم حسب درجة الاتفاق أو الاختلاف. أنظر الملحق (04)

أرقام البنود	جدول رقم(01): فقرات مقياس قيم المواطنة التي تم تعديلها وفق آراء المحكمين	أرقام البنود
	قبل التعديل	بعد التعديل
8	أؤمن بشكل واضح بأهمية الوحدة الوطنية من خلال الابتعاد عن التعصب والتمييز العنصري والعنصري (أمازيغ، بني مزاب، الطوارق، القبائل...)	أؤمن بشكل واضح بأهمية الوحدة الوطنية من خلال الابتعاد عن التعصب والتمييز العنصري و العنصري (سواقة _ بيض _ سود)
9	أعتر بأصولي الإسلامية من خلال إحياء المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف وعاشوراء.	أعتر بأصولي الإسلامية من خلال إحياء المناسبات الدينية كعيد الاضحى وعيد الفطر
12	أسعى للتفوق لأنه ثمرة لخدمة وطني في المستقبل.	أسعى للتفوق لأنه سبيل لخدمة وطني في المستقبل.
13	أعتقد أن لحررتي حدود وضوابط لا يمكن	أعتقد أن لحررتي حدود وضوابط لا يمكن

	التعدي عليها.	التعدي عليها كأن لا أدخن في الأماكن العمومية حتي لا أؤذي من حولي.
14	أؤمن بالمشاركة في عملية صنع القرار كأن أختار توجهي سواء أتوجه علمي أم أدبي.	أؤمن بالمشاركة في عملية صنع القرار كأن أختار توجهي في الدراسة علمي أم أدبي.

4_2_2_ الدراسة الاستطلاعية لتقنين مقياس قيم المواطنة :

للقوف على ملائمة المقياس، ووضوح عباراته ومعرفة خصائصه السيكمترية، قام الباحث بدراسة استطلاعية شملت (30) تلميذا اختيروا بطريقة أسلوب العينة اللاعشوائية القصديه وذلك بهدف التأكد من بعض الخصائص السيكمترية (الصدق_ الثبات) لأداة الدراسة، وقد توزعت العينة الاستطلاعية حسب الجدول الآتي :

الجدول رقم (02) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب المتوسطات :

المتوسطة	العدد
آل ياسر	25
بوغزالة محمد الطاهر	05
المجموع	30

وقد تمّ تطبيق الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 2019/03/11.

أولا : صدق المقياس :

أ_ صدق الاتساق الداخلي:

وتعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل البند والدرجة الكلية للاختبار، لأن اتساق البنود من خلال معاملات الارتباط الدالة إحصائيا بينها وبين الدرجة الكلية يشير إلى أن بنود الاختبار متماسكة، ومتراصة ومتسقة فيما بينه، وبالتالي تقيس كلها متغيرا واحدا، وهذا مؤشر معقول على صدق الاختبار. (معمرية، 2007، ص 198)

تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03) معامل ارتباط كل بند من بنود مقياس قيم المواطنة بالدرجة الكلية للمقياس								
البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.387**	0.000	8	0.047**	0.001	15	0.624**	0.000
2	0.306**	0.000	9	0.212**	0.000	16	0.325**	0.000
3	0.137**	0.000	10	0.766**	0.000	17	0.444**	0.000
4	0.138**	0.000	11	0.586**	0.000	18	0.474**	0.000
5	0.523**	0.000	12	0.556**	0.000	19	0.448**	0.000
6	0.497**	0.000	13	0.652**	0.000	20	0.467**	0.000
7	0.432**	0.000	14	0.232**	0.000	21	0.516**	0.000

من خلال هذا الجدول يتضح أن كل بنود مقياس قيم المواطنة دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يؤكد ارتباط كل بند من البنود بالمقياس الكلي، وهذا ما يدل على ارتباط قوى بالدرجة الكلية للمقياس (أنظر ملحق رقم 05).

ب- الصدق التمييزي:

يسمى بصدق المقارنة الطرفية، وفيها يقسم الاختبار إلى قسمين، ويقارن متوسط الثلث الأعلى لمتوسط الثلث الأقل، وأحيانا يقارن (27%) من الأقوياء بمثلهم من الضعفاء، فإذا ثبت أن الأقوياء أقوىاء في الاختبار وأن الضعفاء ضعفاء في الاختبار، دل ذلك على أن درجة صدق الاختبار كبيرة. (الطبيب، دت، ص 218- 217)

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق التمييزي لمقياس قيم المواطنة على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) تلميذا، حيث تم ترتيب الأفراد تنازليا، حسب درجاتهم على المقياس المذكور، ثم تم اختيار (27%) من أعلى الترتيب (8 فردا)، و (27%) من أدنى الترتيب (8 فردا)، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار "ت"، فدللت النتائج المحصل عليها على الآتي (أنظر ملحق رقم 06):

جدول رقم (04): نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس قيم المواطنة									
القرار	ن	م ح	ع	ف	م	القرار	"ت"	م	القرار
ق	8	41.00	1.06	0.348	0.56	غير	9.80	0.000	دالة
ض	8	33.37	1.92			دال			

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة " ف " المساوية لـ: (0.348)، وبما أن مستوى الدلالة "ف" يساوي (0.56) وهو أكبر تماماً من (0.05) فإنه غير دال إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين العينتين، أي أن العينتين متجانستين، ويظهر أيضاً من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (9.80)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أصغر تماماً من (0.05) فإنه دال إحصائياً.

ومنه يمكن القول أن هذا المقياس يميّز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة (قيم المواطنة)، وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

ثانياً : الثبات

أ_ طريقة ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ويعمل هذا المعامل على ربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة ثبات البنود بالنسبة للتباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. (معمرية، 2007، ص 148)

في الدراسة الحالية تم حساب ثبات مقياس قيم المواطنة من بيانات نفس المجموعة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بطريقة ألفا كرونباخ، وكما هو موضح في الجدول التالي:

(أنظر ملحق رقم 07)

جدول رقم (05): ثبات مقياس قيم المواطنة بطريقة ألفا كرونباخ		
العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
30	21	0.768

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي (0.768) مما يدل على أن مقياس قيم المواطنة يملك درجة مقبولة من الثبات.

4_2_3_ عينة الدراسة الأساسية :

تعدّ العينة حسب " أبو علام " (2004) جزء من مجتمع الدراسة والذي تتوفر فيهم خصائص ذلك المجتمع.

وتتمثل عينة الدراسة الأساسية في تلاميذ السنة الرابعة متوسط. تمّ اختيارهم بطريقة عرضية، وبلغ عددهم (80) تلميذا حيث تمّ توزيع (100) استبياناً للإجابة عن بنود الاستبيان .

وتم جمع (80) استبياناً من أصل (100)، وتمّ رفض (20) استبياناً لأنه لم تتم الإجابة على بعض بنوده .

والجدول (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية:

المتوسطة	عدد التلاميذ
آل ياسر	60
بوغزالة محمد الطاهر	20
المجموع	80 تلميذا

1. أدوات البحث في الدراسة الأساسية:

تم الاعتماد في جمع بيانات الدراسة الميدانية الأساسية على مقياس قيم المواطنة في صورته النهائية للطالبة.

مقياس قيم المواطنة للطالبة :

يتكون مقياس قيم المواطنة في صورته النهائية من 21 بنداً، وبعد إنهاء التلاميذ للإجابة على جميع بنود المقياس، في الوقت المحدد سلفاً، يتم استلام الإجابات، ثم إعطاء درجة لكل إجابة، بحسب البديل المختار من طرف التلميذ.

- تمنح الدرجة 2 للإجابة على البديل الأول نعم .
- تمنح الدرجة 1 للإجابة على البديل الثاني لا .

أ_ الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية:

تم استخدام عددا من الأساليب الإحصائية، وفق ما تقتضيه تساؤلات الدراسة، مع الاستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، كما تم الاستعانة ببرنامج (Excel)، بحيث استخدم في الدراسة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا المتوسط الفرضي .

(انظر الملحق رقم 08)

_ حساب المتوسط الفرضي :

بما أن عدد البدائل : نعم 2 — لا 1 فإن :

$$3 = 2 + 1$$

$$1.5 = \frac{3}{2}$$

$$31.5 = 1.5 \times \text{عدد البنود (21)}$$

$$31.5 = \text{إذن المتوسط الفرضي}$$

الجدول رقم (07) يوضح نتائج العينة الأساسية حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
80	38.30	3.06	31.5

4_3_ الأداة الثالثة : المقابلة

تعد المقابلة الوسيلة الأولى الأساسية وحجر الزاوية في طرق ووسائل الإرشاد، وهي كوسيلة لجمع المعلومات ليست قاصرة على الإرشاد والعلاج النفسي ولكنها وسيلة يستخدمها الأطباء والأخصائيون والباحثون.

وتعرف المقابلة على أنها علاقة إنسانية مهنية ذات هدف محدد وهي تفاعل بين شخصين أحدهما قادم بمحض إرادته (المسترشد) وآخر مؤهل لتقديم المساعدة وتتم وجها لوجه. (سمية، 2005، ص 145)

والمقابلة أيضا لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات. (رحي مصطفى، 2008، ص 77)

ومن أهم مميزات المقابلة التكيف والتعمق والشرح والتوضيح كما أن لها عدد من المميزات الأخرى التي لا يتسع المقام لذكرها. (بن عمارة، 2017، ص 85)

فهي تعتبر تقنية سيكوبيداغوجية مهمة في تجميع البيانات حيث يقول " ديو بولد ب فان دالين "Deobold B. Van Dalen "يميل كثير من الناس لتقديم المعلومات شفويا أكثر من

تقديمها كتابة، فهم يعطون البيانات كاملة وبسهولة أكثر..." (بتصرف حمداوي جميل،
2013، ص103)

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة حيث قمنا بطرح 4 من الأسئلة على بعض الأساتذة على مستوى 3 متوسطات وهي (بوغزالة محمد الطاهر، آل ياسر، عمر الطاهر عياشي). وتمت المقابلات خلال الفترة من 20/11 مارس 2019. وتتمحور هذه الأسئلة حول قيم المواطنة (الإنتمائية و الاجتماعية) في كتاب التربية المدنية ومدي ملائمتها لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط. (أنظر الملحق رقم 09)

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تم التطرق إلى المنهج المتبع في الدراسة كما تم التعرف على حدود هذه الدراسة بالإضافة إلى تحديد نوع العينة وعددها وخصائصها وتناولنا أيضا أدوات الدراسة وبعض الخصائص السيكمترية وحددنا الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات.

الفصل الخامس: عرض و تفسير نتائج الدراسة الأساسية

تمهيد :

1. عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول
- 2 . عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني
- 3 . عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث
- 4 . مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد :

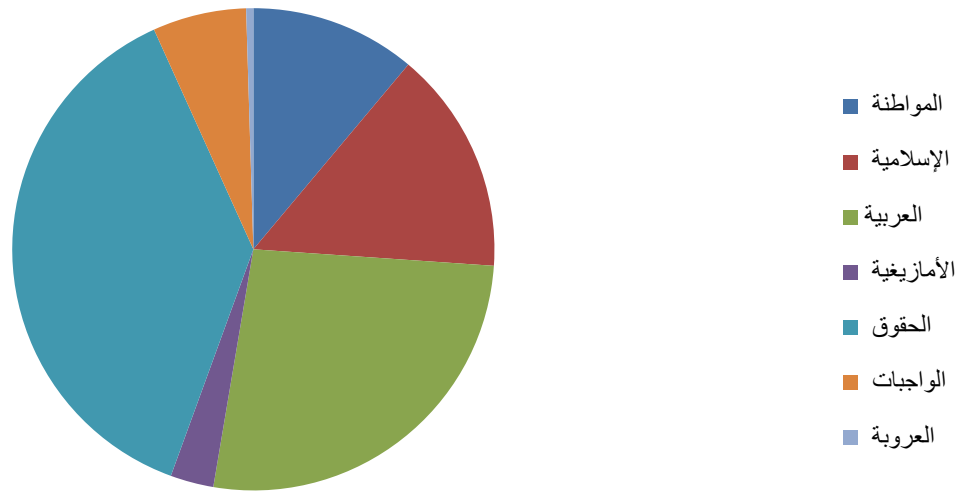
بعدما تعرضنا في الفصل السابق إلى منهج الدراسة وخصائص العينة وطريقة اختيارها بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها، سنتطرق في هذا الفصل إلى مناقشة نتائج هذه الدراسة على ضوء الإطار النظري وما أسفرت عليه نتائج الدراسة وكذلك بالاستناد إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع قيم المواطنة.

1_ عرض نتائج وتحليل التساؤل الأول:

_ ماهي قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط من حيث بعدها الانتمائي؟

جدول رقم (08) يوضح تكرارات والنسب المئوية للكلمات الدالة على البعد الانتمائي في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط:

القيمة	التكرار	النسبة %
الوطنية	23	11.11%
الإسلامية	31	14.98%
العربية	55	26.57%
الأمازيغية	6	2.90%
الحقوق	78	37.68%
الواجبات	13	6.28%
العروبة	1	0.48%
المجموع	207	100%



**الشكل رقم (01) يبين التوزيع النسبي للتكرارات المتعلقة
بالبعد الانتمائي**

عرض نتائج الجدول :

من خلال قراءة الجدول والمنحي البياني أعلاه المتعلق بقيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية للسنة الرابعة متوسط من حيث بعدها الانتمائي، والتي تضمنت (07) قيم وهي: (الوطنية، الإسلامية، العربية، الأمازيغية، الحقوق، الواجبات، العربية)، وبعد تحويل هذه القيم وحساب نسبة تكرار كل قيمة، فنري بوضوح أن مجموع القيم المكونة للبعد الانتمائي بلغت (207) قيمة.

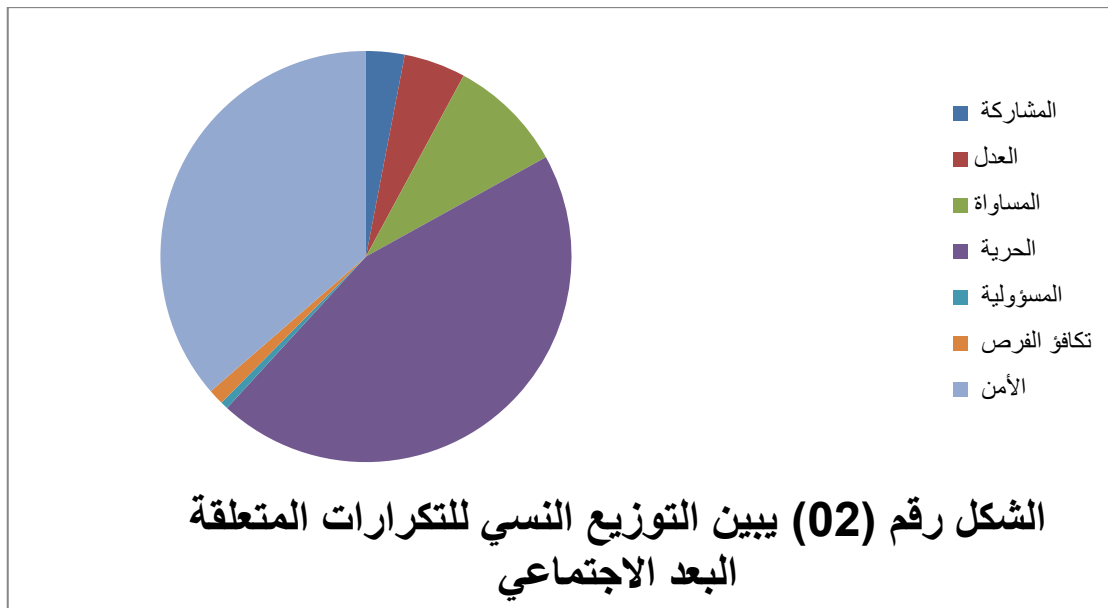
حيث نجد أن قيمة الحقوق احتلت المرتبة الأولى حيث تكررت (78) مرة بنسبة (37.68) %، ويليهها كلمة العربية فقد تكررت (55) مرة بنسبة (26.57) %، ويليهها كلمة الإسلامية والتي تكررت (31) من مجموع (207) بنسبة (14.98) %، ثم الوطنية والتي تكررت (23) مرة بنسبة (11.11) %، تليها الواجبات ب(13) كلمة من مجموع (207) بنسبة (6.28) %، تلتها الأمازيغية والتي تكررت (06) مرات بنسبة قدرت ب(2.90) %، أما قيمة العروبة فقد تذيلت الترتيب بكلمة واحدة مكررة فقط، بنسبة (0.48) %.

2_ عرض نتائج التساؤل الثاني:

_ ماهي قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط من حيث بعدها بعدها الاجتماعي ؟

جدول رقم (09) يوضح تكرارات والنسب المئوية للكلمات الدالة على البعد الاجتماعي في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط

القيمة	التكرار	النسبة %
المشاركة	5	3.03%
العدل	8	4.85%
المساواة	15	9.09%
الحرية	74	44.48%
المسؤولية	1	0.60%
تكافؤ الفرص	2	1.21%
الأمن	60	36.37%
المجموع	165	100%



ـ عرض نتائج الجدول :

من خلال قراءة الجدول والمنحني البياني المتعلق بقيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية من حيث بعدها الاجتماعي، والتي تضمنت (07) قيم وهي: (المشاركة، العدل، المساواة، المسؤولية، تكافؤ الفرص، الأمن) وبعد تحويل هذه القيم وحساب نسبة تكرار كل قيمة، فنري بوضوح أن مجموع القيم المكونة للبعد الإلتزامي بلغت (165) قيمة.

حيث نجد في المرتبة الأولى قيمة الحرية والتي تكررت (74) مرة ونسبة (44.84 %)، وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة الأمن ب(60) مرة ونسبة (36.37 %)، تليها المساواة حيث تكررت (15) مرة ونسبة (9.09 %)، أما قيمة العدل فاحتلت المرتبة الرابعة مكررة ب(8) مرات ونسبة (4.84 %)، تليها قيمة المشاركة ب(5) مرات ونسبة (3.05 %)، في حين احتلت قيمة تكافؤ الفرص المرتبة الثانية بمرتين ونسبة (1.21 %)، أما المسؤولية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بكلمة واحدة ونسبة (0.60 %).

3ـ عرض نتائج التساؤل الثالث :

بعد الحصول على البيانات وتفرغها في البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss) قصد معالجتها وتفرغها تم الحصول على النتائج التالية المتعلقة بالتساؤل :

ـ ما مدي ترسخ قيم المواطنة عند تلاميذ السنة الرابعة المتوسط ؟

يتم في ما يلي عرض جدول يوضح النتائج الكلية للتلاميذ التي حصلوا عليها من خلال تطبيق مقياس قيم المواطنة

جدول رقم(10): نتائج أفراد العينة (التلاميذ) علمقياس قيم المواطنة							
الأفراد	قيم المواطنة	الأفراد	قيم المواطنة	الأفراد	قيم المواطنة	الأفراد	قيم المواطنة
1	38	21	34	41	40	61	41
2	39	22	34	42	39	62	40

39	63	38	43	35	23	40	3
41	64	40	44	39	24	42	4
40	65	34	45	33	25	42	5
40	66	37	46	29	26	40	6
40	67	36	47	42	27	36	7
42	68	34	48	39	28	42	8
41	69	38	49	39	29	40	9
41	70	40	50	40	30	36	10
41	71	26	51	40	31	35	11
41	72	40	52	41	32	37	12
37	73	41	53	41	33	38	13
39	74	41	54	40	34	39	14
37	75	38	55	37	35	39	15
37	76	38	56	37	36	35	16
37	77	41	57	39	37	39	17
39	78	41	58	35	38	33	18
40	79	42	59	31	39	34	19
38	80	41	60	38	40	39	20

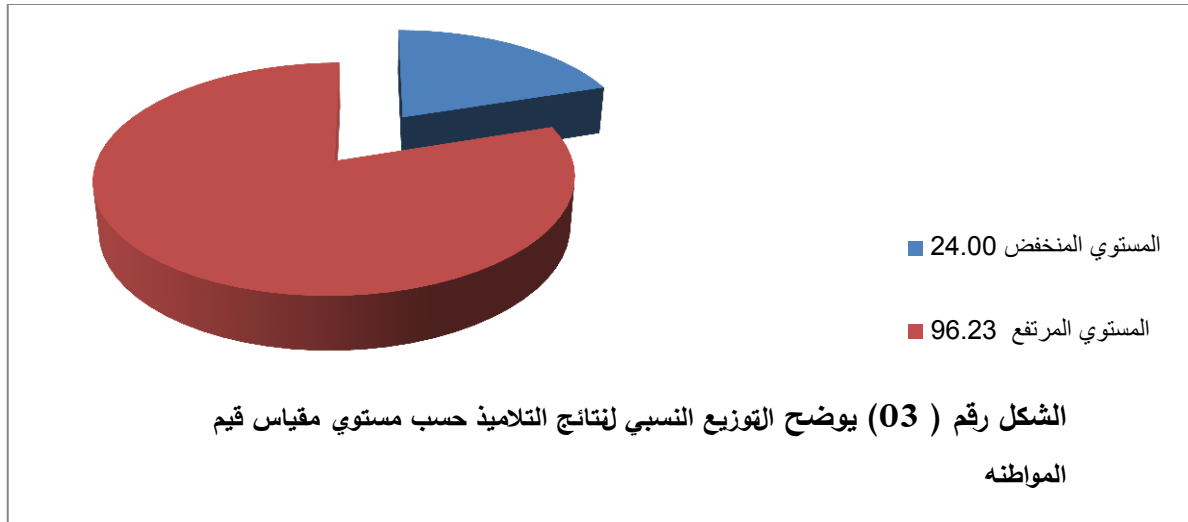
يظهر هذا الجدول النتائج الكلية لاستجابة أفراد العينة على مقياس قيم المواطنة، حيث أن أقل درجة تم الحصول عليها هي درجة (26) والتي حصل عليها الفرد رقم (51) و، بينما حصل الفرد رقم (59) و (68) على أعلى درجة في هذا المقياس والتي تبلغ (42).

ومن خلال النتائج المشار إليها يمكن تصنيف درجات أفراد العينة حسب مستويات مقياس قيم المواطنة :

- المستوى المنخفض من (21) إلى (31)
- المستوى المرتفع من (32) إلى (42)

جدول رقم(11): توزيع نتائج التلاميذ حسب مستويات مقياس قيم المواطنة			
	مستوى منخفض	مستوى مرتفع	المجموع
قيم المواطنة	3 (24.00%)	77 (96.32%)	80 (100%)

- يظهر من خلال الجدول السابق أن (3) أفراد من التلاميذ حصلوا على درجات منخفضة في مقياس قيم المواطنة من مجموع أفراد العينة ، كما حصل (77) تلميذا على درجات مرتفعة في المقياس المذكور.



يظهر من خلال الشكل السابق أن ما نسبة (96.23%) من التلاميذ السنة الرابعة متوسط حصلوا على نسبة مرتفعة في مقياس قيم المواطنة، فيما حصل (24.00%) تلميذا على نسبة منخفضة في المقياس المذكور.

وبما أن قيمة المتوسط الحسابي المقدرة ب (38.30) المحسوب سابقا في الفصل الرابع أكبر من المتوسط الفرضي و المقدرة ب (31.5)، فإنه يدل على أن نسبة ترسخ قيم المواطنة مرتفعة ومقبولة.

4: مناقشة نتائج الدراسة

4_1_ مناقشة نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على :

_ ما هي قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من البعد الانتمائي ؟

يرتبط مفهوم الانتماء بالمواطنة، فهو حاجة أساسية تزرع في الفرد حب الوطن، وهذا ليس بالأمر الهين فلا بد على المدرسة أن تكون الأم الحاضنة بمكوناتها ومناهجها وموادها وعلي رأسها مناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، فهي تعد الحجر الأساسي لإنشاء وزرع جيل يتمتع بروح انتمائية في وطنه الأم الجزائر.

وليست العلاقة بين الوطن والمواطن مجرد شعارات، بل هي التزامات ومهام وتضحيات يقدمها المواطن في سبيل أن يبني وطنًا سليمًا وآمنًا ينتمي إليه روحياً وجسدياً، فالمواطن بلا وطن كالشجرة بلا ثمار لا فائدة منها ولا سبيل.

والانتماء كما يعرف في علم النفس فهو " نوع من التوحد بين الفرد والجماعة مع توفر الإحساس بالأمان والرضا والفخر والاعتزاز بها، مما يكون اتجاهها يستشعره الفرد من خلال اندماجه في جماعة وتوحيده بها وأنه صار جزءاً مقبولاً منها، وله مكانته المتميزة ووضعه الآمن بها " (عبد الله العبد القادر، 2018، ص1563)

ولا تتجسد المواطنة الحقّة إلا بتداخل جوانب الانتماء الفطرية والمكتسبة ولتتشكل من خلال تفاعل كل ما هو مكتسب وما كان فطري، فالشعور بالانتماء للوطن يبيث في الفرد الراحة والطمأنينة وهذا الشعور لا يتحقق إلا من خلال مناهج التربية المدنية التي تعد البنية الأساسية لاكتساب الفرد قيم واتجاهات المواطنة الإيجابية.

فهل هذه المناهج تتناول في طياتها قيم مواطنة ذات أبعاد إنتمائية؟ وإلى أي مدى نجدها ملمة بهذه القيم؟

وعليه سيتم مناقشة النتائج المتحصل عليها ذات البعد الإنتمائي لقيم المواطنة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط.

لقد أفرز الجدول رقم (11) نتائج مختلفة في قيم المواطنة وهذه القيم تتمثل في :

_ الحقوق: احتلت المرتبة الأولى بنسبة (37.68%)، هذه النسبة تتوافق مع (دراسة مفتاح بن هدية 2010) ودراسة (ابراهيم هياق 2016)، والذي حضيت الحقوق فيها بنسبة مرتفعة، وهذا أيضا ما لاحظته معلمي مادة التربية المدنية الذين أجريت معهم المقابلة، ويرجع ارتفاع هذه النسبة إلى اهتمام وتقديم الأولوية لحقوق الفرد من خلال الدستور الجزائري خاصة في تعديلاته الأخيرة، فقد زخر هذا الأخير بجملته من المواد (45_52_54_55_65_66_70_71) والتي تؤكد على حق المواطن، في التعليم، والثقافة، والحق في إنجاز الأحزاب السياسية، والجمعيات، وكذا حقه في أن يتمتع بحقوقه المدنية والسياسية، وأن يقيم بحرية في موطنه وأن يتنقل عبر تراب الوطن، وكذا حقه في الرعاية الصحية وبيئة سليمة وأن يتمتع بحق العمل والممارسة النقابية...

_ العربية: وقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (26.57%)، وتعدّ هذه النسبة ضعيفة مقارنة بأهميتها في مجتمعنا، والتي تعتبر جزءاً من هويتنا الوطنية والعربية. ويمكن تفسير هذا الضعف إلى الصراع القائم بين الأطراف الثلاثة (اللغة العربية الفصحى _ واللغة العامية _ واللغة الفرنسية)، والذي يعتبر من مخلفات الاستعمار الفرنسي والذي كان من أهم أهدافه هدم اللغة العربية وطمس معالمها وتهميشها وإحلال اللغة الفرنسية مكانها، وهنا نتذكر المرسوم الفرنسي المؤرخ في تاريخ 04/مارس/1948 والذي ينص على أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا والذي هدف إلى فرنسة المدارس وتطبيق المناهج الفرنسية فيها.

وبالرغم من حصول الجزائر على استقلالها إلا أنها ما زالت تعاني من التبعية الفرنسية خاصة من جانب اللغة، فاستقلالها اقتصر على الجانب السياسي ولم تتحصل إلى يومنا هذا على الاستقلال الفكري، فاللغة العربية لغة رسمية في بلادنا ومقوم أساسي من مقومات الشخصية الوطنية، وفي هذا الصدد ذكر أحد المستشرقين قائلا : " لا يوجد على وجه الأرض لغة أعظم من اللغة العربية، ولكن ليس على وجه الأرض أمة تسعى _ بوعي أو بدون وعي _ لتدمير لغتها مثل الأمة العربية".

هذا ورغم القوانين والقرارات التي تدعو للتمسك باللغة العربية وضرورة تفعيلها وتوريثها ونقلها عبر الأجيال خاصة في المجال المدرسي والتعليمي والتربوي، إلا أن الواقع المعاش يعكس غير ذلك بشكل يستدعي التوقف عنده والبحث في أسباب ذلك.

_ الإسلامية: احتلت قيمة الإسلامية المرتبة الثالثة بنسبة 14.98% وهي نسبة متدنية نظرا لأهمية عنصر الإسلام في حياتنا. يقول عز وجل في كتابه: { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ } الآية 19 سورة آل عمران.

والدولة الجزائرية كغيرها من الدول العربية تعتر بانتمائها الإسلامي منذ بداية البعثة الإسلامية وأيام الفتوحات وإلى يومنا هذا. فالإسلام هو المكون الأول للهوية الوطنية وله تأثير كبير وعميق عليها، والجزائر كغيرها من الدول العربية الأخرى كانت متمسكة و أصلية للمبادئ الإسلامية.

وعلى الرغم من الجهود الاستعمارية في طمس معالم انتماء الجزائر للعالم الإسلامي وطمس الهوية الجزائرية المسلمة، إلا أن سياساتها باءت بالفشل وذلك من خلال رجالات الجزائر، وخاصة إسهامات وجهود رجال جمعية علماء المسلمين وعلى رأسهم العلامة "عبد الحميد بن باديس" الذي ناضل من أجل أن تبقى الجزائر دولة إسلامية لا تشوبها شائبة ولا تتذلل للاستعمار وأهدافه أبدا.

فلذلك فالإسلام يشكل الذرع الحصين فهو أداة للمسلمين لمقاومة كل الأفكار الغربية المتطرفة، ولا يمكن أن نتصور هوية وطنية دون وجود الإسلام فيها باعتبار هذا الأخير الجوهر الذي يميز المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة .

_الوطنية: تناول كتاب التربية للسنة الرابعة متوسط قيمة الوطنية تناولاً ضعيفاً، وذلك على الرغم من أهميتها في بناء فرد صالح يفهمها ويحسن تطبيقها، وهذه النسبة الضعيفة لا تسمو إلي طموحات المؤسسة التربوية الجزائرية ولا مناهجها، ولا منظوماتها. وهذا أيضاً ما لاحظته معلمي المادة من خلال المقابلة معهم حيث رأوا أن تناول كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة للقيمة الوطنية كان بشكل مختصر ووجيز.

ومع التغيرات والصراعات الراهنة في المجتمعات العربية أو كما يعرف "بالربيع العربي" وكذا امتدادات العولمة وتأثيراتها تجبر لا محالة القائمين على المناهج التربوية خاصة مناهج التربية المدنية على إعادة النظر أكثر في المفاهيم المتعلقة بقيم الوطنية، فمرحلة بناء مواطن واعي تبدأ بمرحلة الابتدائي أي عندما يكون التلميذ صفحة بيضاء فمن هنا تتشكل لديه روح الوطنية، وتغرس فيه لتعطي ثمارها كاملة في المرحلة المتوسطة، فكلما غرست هذه القيم في الصغر تحصلنا على منتج ذو جودة تستطيع أن تستند عليه لأنه متشبع بقيم الوطنية منذ نعومة أظافره، وما مرحلة المتوسط إلا طريق لتعزيزها وصلها.

ولا يسعنا هنا إلا أن نستخلص مقولة "جيغيفارا" الخالدة « لا يهمني أين ومتي أموت بقدر ما يهمني أن يبقى الوطن » فعندما نتمتع في هذه المقولة ونفهمها جيداً ونعمل بها فقد نسمو إلى قمة الوطنية.

_ الواجبات: يرتبط مفهومها ويتعلق بمفهوم الحقوق، فكلما اهتمنا بحقوق الفرد وأعطينا له على أكمل وجه ننتظر من الفرد تقديم واجباته على أكمل وجه لأن من طبيعة الإنسان أنه يقدم وجبه إلا بعد حصوله على حقوقه.

ولقد سجلت الواجبات نسبة متدنية قدرت ب(6.26%) وهي النتيجة تتفق مع دراسة (صوالح روية 2015) والتي تري أن الواجبات في كتاب التربية المدنية لم تتل حقها بالرغم من اعتبارها من أهم القيم التي تمس الفرد بطريقة مباشرة، وهي التي تحفزه على تقديم واجباته وتحفزه أيضا على أدائها وتجعله يحس بانتمائه لوطنه وأنه فرد منه.

ولقد لمسنا فجوي بين قيمة الحقوق والواجبات في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة المتوسط، حيث سيطرت الحقوق أعلى الترتيب مقارنة بالواجبات التي تذيلت نسب الترتيب ونرجع ذلك إلى أمرين يمكن أخذهما بعين الاعتبار وهو أن:

_ بتكريس الفرد لتلقي حقوقه كاملة وإبقائه على فكرة الاستقبال دون العطاء بالمقابل يرسخ فكرة أن المواطن خلق من أجل الحقوق فقط من جهة، ومن جهة أخرى ننشأ جيل يمتاز بالأنانية وتتعدم فيه روح المسؤولية في الأخذ وردة للعطاء لقول مالك بن نبي: " لقد أصبحنا لا نتكلم إلا عن حقوقنا المعضومة ونسينا الواجبات".

_ أما الأمر الثاني الذي نرجحه وهو أننا نعتقد أن نسبة الحقوق المرتفعة التي أسفرت عليها نتائج بحثنا تعكس نتائج نظرية لا تطبيقية وما يؤكد ذلك النسبة المتدنية للواجبات، فلو أن ما نسبته (37.68%) كانت مطبقة على أرض الواقع لما كان لتراجع نسبة الواجبات ما قدر (6.26%)، فطبيعة الفرد يقدم واجباته بقدر ما قدمت له من حقوق وهذا ما تعكسه الاحتجاجات والحركات التي عجت بها الساحة الوطنية، فلو أن الفرد يأخذ حقوقه كاملة متكاملة لما كان له أن يتخلي عن تقديم واجباته وأن يثور من أجل تحقيقها.

_ العروبة والأمازيغية: تذيلتا الترتيب، فقد تناولهما كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بنسبة ضعيفة، حيث جاءت الأمازيغية بنسبة (2.90%)، وهذه النسبة تتفق مع دراسة النوي الطاهر (2014)، والتي أظهرت أن الأمازيغية في المفاهيم المعرفية للمنهاج كانت بنسبة ضعيفة ولم تكن النسبة المئوية وحدها دليل على تهميشها بل حتي المفردات الدالة عليها كانت مغيبة ، وكذا دراسة (مفتاح بن هدية 2017) والتي تواترت فيها هذه القيمة بصورة

متواضعة لا يخدم الانتماء بصفة عامة باعتبارها من مقومات المواطنة. أما العروبة فظهرت بنسبة (0.28%).

ويمكن أن نفسر هذا الضعف في التناول، إلى المخططات الخارجية والتي ترمي إلى طمس الهوية الجزائرية عربية كانت أو أمازيغية، وتوجيهها نحو التغريب والأفكار الأجنبية، وبالرغم من المجهودات من القبائل الأمازيغية أو ما يعرف " بالحراك الأمازيغي"، والذي طالب برد الاعتبار للأمازيغية كونها تمثل بعد هوياتي انتمائي جزائري واعتبارها لغة وطنية، حيث تم الإقرار بموجب المرسوم رقم (04) على أن الأمازيغية لغة وطنية في الجزائر و نص فيه على أن " تمازيغت هي كذلك لغة وطنية رسمية ". وكذلك الاعتراف بالسنة الأمازيغية والتي تعرف باحتفالات " يناير".

_ ورغم هذا الاعتراف بها كلغة، إلا أنه لم يحقق النجاح المرضي بسبب خلق الصراع بينها وبين العروبة، مما ولد فئة مؤيدة و أخرى معارضة لتعميمها، وهذا الصراع ما هو إلا من أيادي خارجية تسعى من وراء ذلك لإحداث البلبلة وتقسيم الجزائر إلى أعراف للاستفادة من خيراتها.

فالعروبة والأمازيغية أساسان يحققان ازدواجية ووحدة جزائرية لا يمكن الفصل بينهما رغم كل المساعي الرامية إلى ذلك، وفي حديثنا عن العروبة لابد أن نبرز الفرق بينها وبين العربية فالكثير لا يفرق بين المصلحين للتشابه والتشابك الكبير بينهما، فالعربية هي لغة القرآن الكريم يقول عز وجل في كتابه {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} سورة يوسف آية 2، فمجال العربية هو المجال اللغوي، أما العروبة فهي تعبر عن الانتماء والأصل فليس كل عروبي يتكلم العربية. فالعروبة يرجع أصلها إلى سلالة "يعرب" بن سام بن نوح عليه السلام.

وعليه فإن مناهج التربية المدنية وبناء على هذا الطرح تناولت قيم مواطنة ذات انتماء ولكن وجب عليها أن تعيد النظر أكثر في تناول المواضيع الانتمائية خاصة فيما تعلق برموز الهوية الوطنية، والتي نلمس فيها طمس وربما يكون عمدي ومقصود، والمتمثلة أكثر

لقيم الإسلامية والعروبة والامازيغية، يذكر الشيخ عبد الحميد بن باديس قائلا " شعب الجزائر مسلم، وإلى العروبة ينتسب". لذا وجب أن تعطي أولوية وأهمية أكثر لأنها مكون أساسي للجزائر فالإسلام دينها والعربية والامازيغية لغتها.

4_2_ مناقشة نتائج التساؤل الثاني :

ينص التساؤل الثاني على :

ما هي قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط من حيث بعدها الاجتماعي ؟

بعد عملية التحليل وحساب التكرارات والنسب المئوية تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول (12) المتعلق بمدي تناول كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط لقيم مواطنة ذات بعد انتمائي، حيث أشارت النتائج احتلال قيمة الحرية أعلى نسبة قدرت ب(44.48%) وهذا ما يتوافق مع (دراسة النوي بالطاهر 2014)، لأن هذه القيمة تعد من المكونات الأساسية لحياة الأفراد السياسية والاجتماعية والفكرية والدينية فهي تمس وتشمل كل جوانب الحياة الإنسانية، وهي تحرر الفرد من المعتقدات القديمة والمحصورة في زاوية ضيقة لتأخذه لفضاء متفتح على جميع مجالات الحياة المختلفة ، ولقد عَجَّ الدستور الجزائري بكثير من المواد التي تنادي بالحرية ، ولقد جاء في المادة 38 من الدستور: " الحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن مضمونه". وكذا المادة 48 والتي تنص على أن " حريات والتعبير وإنشاء جمعيات مضمونة للمواطن".

فالحرية من الشروط الأساسية لتقدم الأمم وتحضرها فالتربية على مبادئ الحرية مع مراعاة حدودها يجعل الأفراد أكثر فاعلية وعطاء في مجتمعاتهم.

أما قيمة الأمن فجاءت في الترتيب الثاني من حيث أكثر تناول بنسبة سجلت ب(36.37%)، فقد أعطي كتاب التربية المدنية أهمية لهذه القيمة مما يعكس دور هذا

العنصر في سبيل المحافظة على استقرار الوطن، فأمن المجتمعات من أمن مواطنيها، وما يثبت هذا التعزيز الصورة التي تظهر فيها بعض الدول العربية أو كما يعرف بالربيع العربي الذي ثار في بعض الدول مما خلف زعزعة استقراره وأمن وطنه ومواطنيه.

والجزائر على الرغم من موجة التحول الديمقراطي وما تشهده في الآونة الأخيرة من تحولات لم تؤدي بها إلى إنزلاقات أمنية وهذا ما يشيد أو يبرز بالوعي الأمني لدى أفراد المجتمع الجزائري، فالمدرسة الجزائرية من خلال مناهجها خاصة فيما تعلق بكتب التربية المدنية أوت اهتماما بالغاً لقيمة الأمن وهذا ما نلمس نتائجه على أرض الواقع.

أما بالنسبة لقيم العدل، المساواة، والمشاركة، والمسؤولية، وتكافؤ الفرص، ظهرت هي الأخرى في كتاب التربية المدنية ولكن بنسب ضعيفة لا تتناسب مع أهمية هذه المواضيع.

فقيمة المساواة حققت ما نسبته (9.09 %) بالرغم من المعاهدات الدولية ومواثيق حقوق الإنسان التي تحث على احترام وإعطاء الأفراد حقوقهم دون أي تمييز في العرق أو اللون، أو الجنس، أو اللغة. ويمكن أن نرجح اضمحلال كتاب التربية المدنية من قيم المساواة إلى فقدان الأفراد لفكرة مطالبتهم بحقوقهم في المساواة في جوانب الحياة والتي تعودهم على فكرة الرضوخ للآخر والاستسلام له.

وتأتي بعدها قيمة العدل والتي ترتبط بها من حيث المعنى فقد حظيت بما حظيت به قيمة المساواة وهذا وإن دل فإنما يدل على أن القيم المفقودة في أرض الواقع ليس غريباً أبداً أن تهمل وتقص من برامج المادة.

وكذلك بالنسبة لمفهوم المسؤولية والتي سجلت نسبة (0.60%)، حيث تتفق هذه النسبة مع ما توصلت له دراسة (محمد الأمين دوقاني 2017) حيث تذيلت المسؤولية الترتيب رغم الأهمية التي تلعبها في ترسيخ روح المسؤولية للتلميذ في تحمل نتائجه مع نفسه أو مع مجتمعه. أما المشاركة، وتكافؤ الفرص، فقد كان تناولها في كتاب التربية المدنية سطحياً، فالمناهج لم تتناول بالقدر الكافي لهذه الموضوعات. فلذا وجب على القائمين عليها أن

يتعمقوا أكثر في طرح مثل هذه القيم حتي تتكون لدي المواطن حس المسؤولية والتي تؤدي به لا محال إلى الدفع والمشاركة الإيجابية والفاعلة في المجتمع، وهذه كله لا تتحقق إلا من خلال إعطاء فرص متكافئة للجميع.

ولذلك على المنظومة التربوية بث روح جديدة في كتب التربية المدنية وذلك بالنظر في محتواها بما يتماشى مع متطلبات المجتمع.

3_3 مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

_ ما مدي ترسخ قيم المواطنة لدي تلاميذ السنة 4 متوسط؟

من خلال القراءة المفصلة لاستجابات أفراد العينة فإن النتائج تدل على أن نسبة ترسخ قيم المواطنة لدي تلاميذ السنة الرابعة متوسط مرتفعه وهذه الدراسة تعكس ما توصلت إليه دراسة (فالتة عمار 2017)، ودراسة (مفتاح بن هدية 2010) والتي أظهرت أن مستوي ترسخ القيم المواطنة لدى التلاميذ ضعيف.

ونرجح ارتفاع هذه النسبة إلى عدّة عوامل أهمها:

_ المناهج التربوية، و التي تعمل على غرس مبادئ المواطنة الصالحة منذ المراحل التعليمية الأولى، ولا يقتصر هذا على مادة التربية المدنية فقط بل يتعداها إلى تلاحم وتكامل بين المواد، فنجد مثلا بعض النصوص في مادة اللغة العربية تحت وتعمل على غرس وإرساء هذه القيم عن طريق البرمجة والتكرار عبر مراحل التدرج أو الأطوار التعليمية المختلفة.

_ التكافؤ والانسجام الذي تلعبه الهيئة التدريسية والمتمثلة في مثلث الديداكتيك (المعرفة _ المتعلم _ المعلم).

_ الأساليب والبرامج الحديثة والتي تظهر من خلال إشراك التلميذ في عملية صناعة واتخاذ القرارات من خلال الحوار ومنح فرص التعبير، واحترام الرأي الآخر، ونبذ كل مظاهر التعصب والتمييز.

_ الدور الفعال الذي تلعبه المنظمات الاجتماعية وانخراط التلميذ فيها ومن بينها: الكشافة الإسلامية، وكذا الجمعيات الخيرية والتي تسعى إلى إشراك الأفراد وخاصة التلاميذ في مختلف حملات التطوع والمساعدة والتي من شأنها أن تنمي فيهم روح التعاون والمشاركة والمسؤولية، تجاه ذاته وتجاه وطنه.

وفي هذا الصدد يري (Fanny Gleize) "أن تعليم المواطنة أداة لتعزيز المجتمع المدني والحياة المجتمعية، فهي أداة تعليمية للثراء وتساعد على وضع الأسس اللازمة لتعزيز مشاركة الجميع في الحياة العامة والسياسية بالإضافة إلى المدرسة وكذلك يمكن للجهات الفاعلة مثل المنظمات والجمعيات ووسائل الإعلام والسلطات المحلية أن تلعب دورا في نقل هذه القيم. (Fanny، 2007، 8p)

_ التربية الأسرية السليمة والفطرة الطيبة ودورها في تكملة القيم التي يتلقاها التلميذ في المدرسة.

_ الرقعة الجغرافية التي تلعب دورا مهما و كبيرا في ترسيخ قيم المواطنة وخاصة أن المنطقة التي أجريت عليها عينة الدراسة تشهد حركة اجتماعية وتسخر بالعديد من النوادي والنشاطات مما زرع في هذه العينة من التلاميذ هاته الروح العالية لقيم المواطنة.

_ الدور الذي يلعبه المعلم خاصة في طريقة إلقاءه وتناوله لمضامين الدروس بالكيفية و الأسلوب الذي يمنح للتلميذ الموضوع .

_ وبالرجوع إلي المقابلة مع أساتذة المادة فقد اتضح أن:

_ طبيعة الموضوعات المتناولة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تتناسب وعمر التلميذ مما تسهل له عملية استيعاب هذه القيم والعمل بها.

وعليه فإن نتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة لا تشمل التعميم لأنها غير شاملة وإنما تقتصر على عينة البحث فقط المتكونة من (80تلميذ).

استنتاج عام

انطلاقاً مما تم عرضه في الإطار النظري، واعتماداً على البيانات الإحصائية وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة الحالية من خلال عملية التحليل التي قمنا بها في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط فقد أسفرت الدراسة إلى النتائج التالية :

_ تناول كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة من حيث البعد الانتمائي كان بنسب مختلفة، بحيث احتلت قيمة الحقوق نسبة عالية، مقابل حصول كل من العربية، الوطنية، العروبة، الأمازيغية، الواجبات، الإسلامية أقل نسب.

_ تناول كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة من حيث البعد الاجتماعي كان متفاوتاً، حيث سجلت الحرية والأمن نسبة مرتفعة، بالمقارنة مع قيم المسؤولية، العدل، المساواة، تكافؤ الفرص، المشاركة، التي حظيت بنسب منخفضة.

_ مستوى ترسخ قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط كان مرتفعاً.

اقتراحات

_ إعادة النظر في منهاج التربية المدنية وأساليب طرح المواضيع خاصة المتعلقة بالمواطن والمواطنة، لالتحاق بركب الدول المتقدمة وبلوغ بغايات الوطن لأعلى المراتب.

_ العمل على إصلاح المناهج التربوية من خلال التكافل بين جميع أفراد المجتمع خاصة من ذوي الخبرة من (مدراء، مفتشين، معلمين، متعلمين، الهيئة التدريسية..) في إعادة صياغة هذا المناهج بما يتناسب مع طبيعة المجتمع الجزائري وبعيدا عن التقليد الأعمى للمناهج الغربية.

_ تقوية خصائص الانتماء للهوية الوطنية خاصة في ما تعلق بمسألة اللغة والدين وضرورة تكثيفها في المناهج التربوية.

_ تسخير كافة الإمكانيات والظروف للمتعلم كونه محور العملية التعليمية لتلقي واستقبال المعلومات المرتبطة والمتعلقة بموضوعات المواطنة من جهة، ومن جهة أخرى المعلم الذي يعتبر دعامة وقوة محركة في العملية التعليمية يجب أيضا الاهتمام به وتهيئة كل الظروف المحيطة به ليصبح ذو كفاءة لأداء المهمة على أكمل وجه.

_ الإجراء والتكثيف من الدراسات التي تتعلق بمحور المواطنة خاصة من جهة التلاميذ في كافة الأطوار التعليمية، لما يجده هذا الموضوع من أهمية خاصة في الوقت الراهن.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- _ ابتهاج بن يحيى عبد الكريم ياركندى، (2014) *فاعلية برنامج في الأنشطة التعليمية*
- لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى الأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، بحث*
- مكمل لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- _ إبراهيم أنيس وآخرون، (1979)، *المعجم الوسيط*، ط2، القاهرة، مجمع اللغة العربية.
- _ ابن منظور، (1999)، *لسان العرب*، ط3، الجزء (15)، بيروت، دار إحياء التراث
- _ أبو شريعة حمزة إسماعيل، (2014)، *المواطنة ودورها في بناء ثقافة الديمقراطية، عمادة*
- البحث العلمي، المجلد (41)، الملحق (1)، الجامعة الأردنية.*
- _ أبو لطيفة رائد فخري، العساف جمال عبد الفتاح، (2012)، *إستراتيجيات تدريس القيم*
- لطلبة المرحلة الأساسية*، ط1، عمان، دار قنديل للنشر.
- _ إيمان جمعة محمد عبد الوهاب، (2017)، *التربية المدنية مدخل لمواجهة القهر التربوي*
- "رؤية تربوية مقترحه"، مجلة كلية التربية، مجلد (28)، العدد (111)، الجزء (04)،*
- جامعة بنها.*
- _ بدر بن علي عبد الله العبد القادر، (2018)، *الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب*
- من الانحراف، السجل العالمي لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية*
- الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، المجلد (05)، المملكة العربية السعودية.*
- _ بشيري صبرينة، (2015)، *مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة*
- الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة _ دراسة ميدانية بابتدائيات*
- مدينة بسكرة)، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة بسكرة.*

_ البكوش لطفي، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعلمية التعليمية_قراءة تحليلية للكتاب المدرسي كتاب التفكير الإسلامي للسنة 2 ثانوي نموذجاً،،مجلة أصول الدين، (د س)، تونس.

_ بن دحمان عمر،(2013)، حقوق المواطنة في الفقه السياسي الإسلامي دراسة تأصيلية تطبيقية، رسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الإسلامية، جامعة وهران.

_ بن عمارة بشيرة، بن عمارة نزيهه،(2017)، القيم الأخلاقية في منهاج الجيل الثاني تحليل محتوى الكتاب الموحد _ اللغة العربية _ تربية الإسلامية _ تربية المدنية السنة الثانية /ابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية، جامعة الوادي.

_ بن غانم أحمد الصالح، التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة، مجلة دراسات إقليمية، العدد (05)، (د س)، مركز الدراسات الإقليمية.

_ بوطبال سعد الدين، باحيسامية،(2016) دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين مرحلة التعليم المتوسط نموذجاً، جامعة الجزائر.

_ بوعطيط سفيان،(2012)، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس التنظيم والعمل، جامعة منتوري قسنطينة.

_ تمار يوسف، (2007)، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، الجزائر، طاكسيج _ كوم للدراسات والنشر.

_ توفيق محمد جزار طارق،(2017)، دور آليات ومنهجية صنع القرار في تعزيز المواطنة السلطة الوطنية الفلسطينية نموذجاً، مذكرة مكملة للحصول على درجة

الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، فلسطين.

_ الجريدة الرسمية، قانون رقم 16_1 مؤرخ في 26 جمادي الأولي عام 1937 الموافق لـ 6

مارس 2016، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

_ جعفر محمود الموسي، عبد الله الجيار تغريد، (2016)، تقويم محتوى كتب الدراسات

الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم

المواطنة، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، المجلد (01)، العدد (02)، جامعة طيبة،

السعودية.

_ جواد الخطيب محمد، دور التربية المدنية في تنمية مرونة الأنا في الشخصية الفلسطينية،

مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد (12)، العدد (02)، جامعة الأزهر

غزة.

_ الجيلاني حسان، لوحيدي فوزي، (2014)، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية،

مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد (09)، جامعة الوادي.

حامد عمار، (2003)، معجم المصطلحات التربوية النفسية، القاهرة، الدار المصرية

البنائية.

_ حسن العقيل، عصمت، أحمد الحياوي، (2014)، حسن، دور الجامعات الأردنية في

تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (10)، العدد (4)،

الأردن.

_ حسن بن شمس ندي على، (2017)، المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين،

سلسلة دراسات، معهد البحرين للتنمية والسياسة.

_ حليلو نبيل، (2013)، دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية

والاجتماعية، العدد (11)، جوان ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

_ حمداوي جميل، (2013)، *البحث التربوي مناهجه وتقنياته*، بيروت، دار الكتب العلمية.

_ حمداوي جميل، (2013)، *البحث التربوي مناهجه وتقنياته*، ط1، وجدة، مطبعة الجسور.

_ خذير سهام، (2016)، *إنشاء قاعدة بيانات لمصطلحات التربية المدنية*، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أدب عربي، جامعة مصطفى أسطنبولي معسكر.

_ خصر صالح سامية، (2005)، *المشاركة السياسية والديمقراطية*، كتب عربية للنشر.

_ الخليف شروق بنت عبد العزيز إسماعيل محمد بن خليفة، (2013)3، *المواطنة وتعزيز العمل التطوعي*، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، السعودية مكتبة الملك فهد.

_ دراجي هشام، (2016)، *المواطنة في الأنظمة السياسية العربية حالة الجزائر الجزائر* دراسة تطبيقية علة طلبة قسم العلوم السياسية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيصر بسكرة.

_ الدليل المرجعي في تدريس التربية المدنية، (2010)، ط1، وزارة التربية والتعليم العالي.

_ دومنيك شنابر كريستيان باشوليه، ترجمة محمود نجا صونيا، *ما المواطنة؟*، (2016)، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

_ ربحي مصطفى عليان، (2008)، *طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي*، ط2، 2014، عمان، دار الصفاء للنشر.

_ رزق الله أحمد مهدي، (2012)، *القيم التربوية في السيرة النبوية*، ط1 الرياض، كلية

التربية.

_ رشدي، أحمد طعيمة، (2004)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه
استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي.

_ زهاج حورية، ميلودي خضرة، (2017)، دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ
التعليم المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوية، جامعة زيان
عاشور الجلفة.

_ سماح سالم، سالم، (2012)، البحث الاجتماعي الأساليب _ المناهج _ الإحصاء، ط1،
الأردن، دار الثقافة.

_ سمية طه جميل، (2005)، الإرشاد النفسي، ط1، القاهرة، عالم الكتب والنشر والتوزيع.

_ شباب سعد الغامدي، ماجد، (2012)، تقويم محتوى كتب العلوم المطورة بالصفوف
الدنيا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير مختارة، متطلب تكميلي لنيل درجة
الماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى.

_ شحاته، حبيب جمال، (2013)، قضايا منهجية في البحث في الخدمة الاجتماعية
والعلوم الإنسانية، ط1، الإسكندرية، دار الكتب والوثائق القومية، المكتب الجامعي
الحديث.

_ شحاته، حسن عطا لله، (2010)، مدي نجاح منهاج التربية المدنية في خلق ثقافة مدنية
فلسطينية _ دراسة تقييمية، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (12)،
العدد (02)، جامعة الأزهر غزة.

_ شحاته، حسن، النجار زينب، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1،
القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

الطبيب، أحمد محمد، (د س)، *التقويم والقياس النفسي والتربوي*، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

_عباس الموسوي السيد، صادق، (2012)، *الحركات الإسلامية بين خيار الأمة ومفهوم الأمة حزب الله نموذجاً*، ط1، مكتبة مؤمن قريش، لبنان، مركز الغدير.

_عبد الحميد فرج، إلهام، *منهج مقترح في التربية المدنية لإكساب طلاب الصف الأول ثانوي اتجاهات إيجابية نحو المشاركة المجتمعية*، العدد (117)، دار المنظومة، جامعة القاهرة.

_عبد الرحمن الغامدي، بن علي، (2010)، *قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري*، ط1، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

_عبد الرزاق جنكو، علاء الدين، (د س)، *المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة*، العراق، جامعة التنمية البشرية.

_عبد الله المحيا، مساعد، (1993)، *القيم في المسلسلات التلفازية*، المملكة العربية السعودية، دار العاصمة للنشر.

_عطا حسن، درويش، (2010)، *مدي نجاح منهاج التربية المدنية في خلق ثقافة مدنية فلسطينية*، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلة جامعة الأزهر، المجلد (12)، العدد (02)، جامعة الأزهر غزة.

_عطية بن حامد بن ذياب المالكي، (2009)، *دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة من وجهة نظر معلمي التربية*

الوطنية بمحافظة الليث، مطلب مكمّل لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

_علي عطية، محسن، (2012)، *المناهج الحديثة وطرق التدريس*، ط1، عمان، دار

المناهج للنشر .

- _ قاسم، مصطفى، (2006)، *التعليم والمواطنة واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية*، ط1، سلسلة أطروحات جامعية، مركز القاهرة للدراسات وحقوق الإنسان.
- _ القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08_04_ المؤرخ في 23 جانفي 2008 ن عدد خاص فيفيري 2008، *النشرة الرسمية للتربية الوطنية*، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
- _ قراش الزهرة، (2018)، دليل استخدام كتاب التربية المدنية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، *الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية*، وزارة التربية الوطنية الجزائر.
- _ لبوخ خولة، (2017)، *تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة ابتدائي*، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- _ لبوز عبد الله، (2011)، *قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتهم باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية ورقلة*، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة وهران.
- _ المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، (2017)، *المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية مجلة دورية علمية محكمة تعني بالدراسات والبحوث الخاصة بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية*، العدد (08)، ديسمبر، الجزائر.
- _ مجموعة من المؤلفين، (2019)، *شباب اليوم في ضل المواطنة وأزمة الهوية*، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- _ محمد الصلابي علي، محمد، (2012)، *المواطنة والوطن في الدولة الحديثة المسلمة*، (د.ب).

_ محمد حسن، قدردانقراملكي ، ترجمة علي مطر الهاشمي السيد حسن، العدل،

(2016)، ط1، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، دار الكفيل للنشر.

_ محمد سرور فاطمة، العزام محمد نايل، (2017)، دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة، مجلة أمارياك الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مجلد (08)، العدد (25).

_ محمد عبيس منذر، (2017)، تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين، مذكرة مكملة للحصول على ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

_ محمود الموسي جعفر، عبد الله الجيار تغريد، (2016)، تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، المجلد (01)، العدد (02)، جامعة طيبة.

_ مراد صلاح أحمد، أمين على سليمان، (2005)، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية، ط2، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

_ مصطفى حسين ندير أحمد، (2014)، منهاج التربية المدنية الفلسطيني ودوره في التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الأساسية في فلسطين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

_ معمريه بشير، (2007)، القياس النفسي وتصميم أدواته، ط2، منشورات الجسر.

_ المودني عبد اللطيف، (2010)، دفاثر التربية والتكوين في الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، مكتبة المدارس، العدد (03)، الدار البيضاء.

_ ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة، (2016)، دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني ثانوي، العدد (75)، دراسات عربية في

التربية وعلم النفس.

_ النوي الطاهر، (2014)، المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من

التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ دراسة تحليلية لكتاب

التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه

في علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة.

_ هياق إبراهيم، (2016)، المواطنة وحقوق الإنسان في المنهاج الدراسي في ضوء

الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر منهاج التربية المدنية لمرحلة المتوسط

أنموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر

بسكرة.

_ يوسف الجعافرة عبد السلام، (2014)، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة،

ط1، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

_ يوسف العتوم، عدنان، (2009)، علم النفس الاجتماعي، ط1، الأردن، مكتبة الجامع

للإثراء والنشر.

_ يونس، محمد بني، (2009)، مبادئ علم النفس، ط1، عمان، دار الشروق.

_ Fanny Gleizé. Mars (2007). Citoyenneté et démocratie participative.
Think tank Européen.

_ Jean_ pierobillot (2009). La citoyenneté pour un mieux vivre
ensembles. Publication du grandqient de France.16.

الملاحق

الملحق رقم (01) استمارة تحليل المحتوي



جامعة الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية



الطالبة كهمان فاطمة الزهرة
ماستر إرشاد وتوجيه

استمارة المحكمين :

تكملة للحصول على شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه يشرفني أساتذتي الكرام أن أضع بين يديكم استمارة تحليل المضمون الخاصة بالذاكرة المكملة بعنوان " قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية " دراسة وصفية تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، من أجل النظر في مدى مطابقتها مع البحث المطلوب علما أنه سيتم استخدام استمارة التحليل، و كذلك أداة الاستبيان الموجه لتلاميذ 4 متوسط ، والمقابلة لأساتذة المادة، في هذه الدراسة .

وفي الأخير تقبلوا مني أساتذتي فائق التقدير والاحترام.

اسم ولقب الأستاذ:

التخصص:

الدرجة العلمية:

1_ ما هي قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من حيث بعدها الإنتمائي ؟

القيمة	التكرار	النسبة %
الوطنية		
الإسلامية		
العربية		
الأمازيغية		

		الحقوق
		الواجبات
		العروبة
		المجموع

2_ ما هي قيم المواطنة التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من حيث بعدها الاجتماعي ؟

القيمة	التكرار	النسبة %
المشاركة		
العدل		
المساواة		
الحرية		
المسؤولية		
تكافؤ الفرص		
الأمن		
المجموع		

الملحق (02) يوضح قائمة بأسماء الأساتذة أعضاء لجنة التحكيم

الأستاذ	التخصص	الدرجة العلمية
د_ أحمد جلّول	علم النفس الاجتماعي	أستاذ محاضر _ أ _
د_ عبد الرزاق بالموشي	علوم التربية	أستاذ محاضر _ أ _
د_ حوامدي الساسي	علوم التربية	أستاذ مؤقت
د علال بن عمر	تاريخ وسيط	أستاذ محاضر _ ب _
عبد اللطيف قنوعة	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد _ أ _
مصطفى منصور	علوم التربية	أستاذ محاضر _ أ _



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



يسعدنا تلاميذنا أن نضع بين يديك استبيان للاستجابة لفقراته.
الرجاء منك الإجابة بكل دقة و موضوعية بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة
كما نحيطك علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة و أن المعلومات ستستخدم
لأغراض البحث العلمي فقط.

السنة الجامعية: 2018 / 2019

رقم الفقرة	الفقرة	نعم	لا
1	أُسعى للحفاظ على مصلحة الوطن من خلال تقديمي واجبي لاستلام حقوقي.		
2	أعتقد أن لدي واجبات نحو وطني يجب عليّ تأديتها كالحفاظ على نظافة المحيط .		
3	شعوري بالاستقرار والإحساس بالأمان يعزز من انتمائي لوطني.		
4	أعتر بأصولي الإسلامية من خلال إحياء المناسبات الدينية كعيد الاضحى وعيد الفطر		
5	لا أتردد في تقديم واجباتي نحو وطني كتأدية واجبي الانتخابي .		
6	أشارك مؤسستي في احتفالات يناير المخدلة لرأس السنة الأمازيغية .		
7	أفتخر بانتمائي العربي من خلال تكلمي باللغة العربية الفصحى والتعامل بها.		
8	أؤمن بشكل واضح بأهمية الوحدة الوطنية من خلال الابتعاد عن التعصب والتمييز العنصري و العرقي (سواقة _ بيض _ سود)		
9	حصولي على حقوقي في التمدرس والصحة يعزّر من انتمائي وأدائي لواجباتي نحو لوطني		
10	أنطلع للحفاظ على أمن الوطن من خلال مساعدة الأمن في تقديم مهامه والإبلاغ عن كل ما هو مشبوه .		
11	أشارك زملائي في حملات تنظيف المحيط المدرسي .		
12	أُسعى للتفوق لأنه سبيل لخدمة وطني في المستقبل.		
13	أعتقد أن لحرיתי حدود وضوابط لا يمكن التعدي عليها كأن لا أدخن في الأماكن العمومية حتي لا أؤذي من حولي.		
14	أؤمن بالمشاركة في عملية صنع القرار كأن أختار توجهي في الدراسة علمي أم أدبي.		
15	أتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن من خلال المحافظة على الممتلكات العامة .		
16	أُسعي لنشر المساواة بين أفراد الوطن لإيماني بمبدأ حق الجميع في حياة كريمة.		
17	أقدر دوري في المشاركة في مختلف المجالات كالمشاركة في النشاط الكشفي والجمعوي.		
18	أؤمن بروح التعاون والإخاء في مساعدة المحتاجين.		
19	أستخدم الحوار للتعبير عن رأيي و تحقيق أهدافي دون اللجوء للعنف أو التعصب		
20	أعطي أهمية للعمل والعطاء بغض النظر عن النتائج التي أحققها.		
21	أقدر دوري في المشاركة في الأعمال التطوعية .		

الملحق (04) قائمة أسماء المحكمين لمقياس قيم المواطنة

الاسم	التخصص	الدرجة العلمية
علال بن عمر	تاريخ وسيط	أستاذ محاضر _ ب _
احمد جلول	علم النفس الاجتماعي	أستاذ محاضر _ أ _
عبد الرزاق باللموشي	علوم التربية	أستاذ محاضر _ أ _

الدراسة الاستطلاعية
الملحق رقم (05) نتائج صدق الاتساق الداخلي

		VAR00022
VAR00001	Pearson Correlation	.387 [*]
	Sig. (2-tailed)	.035
	N	30
VAR00002	Pearson Correlation	.306
	Sig. (2-tailed)	.101
	N	30
VAR00003	Pearson Correlation	.137
	Sig. (2-tailed)	.469
	N	30
VAR00004	Pearson Correlation	-.138
	Sig. (2-tailed)	.466
	N	30
VAR00005	Pearson Correlation	.523 ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.003
	N	30
VAR00006	Pearson Correlation	.497 ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.005
	N	30
VAR00007	Pearson Correlation	.432 [*]
	Sig. (2-tailed)	.017
	N	30
VAR00008	Pearson Correlation	.047
	Sig. (2-tailed)	.804
	N	30
VAR00009	Pearson Correlation	.212
	Sig. (2-tailed)	.260
	N	30
VAR00010	Pearson Correlation	.766 ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
VAR00011	Pearson Correlation	.586 ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.001

	N	30
VAR00012	Pearson Correlation	.556 ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	30
VAR00013	Pearson Correlation	.652 ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
VAR00014	Pearson Correlation	.232
	Sig. (2-tailed)	.216
	N	30
VAR00015	Pearson Correlation	.624 ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
VAR00016	Pearson Correlation	.325
	Sig. (2-tailed)	.080
	N	30
VAR00017	Pearson Correlation	.444 [*]
	Sig. (2-tailed)	.014
	N	30
VAR00018	Pearson Correlation	.474 ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.008
	N	30
VAR00019	Pearson Correlation	.448 [*]
	Sig. (2-tailed)	.013
	N	30
VAR00020	Pearson Correlation	.467 ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.009
	N	30
VAR00021	Pearson Correlation	.516 ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.004
	N	30
VAR00022	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	30

الملحق (06) نتائج الصدق التمييزي

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	8	41.0000	1.06904	.37796
	2.00	8	33.3750	1.92261	.67975

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2- tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR0	Equal	.348	.565	9.804	14	.000	7.62500	.77776	5.95687	9.29313
0001	variances assumed									
	Equal			9.804	10.951	.000	7.62500	.77776	5.91222	9.33778
	variances not assumed									

الملحق رقم (07) نتائج ألفا وكرونباخ

Case Processing Summary

	N	%
Cases Valid	30	100.0
Excluded ^a	0	.0
Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.768	21

Case Processing Summary

	Cases					
	Included		Excluded		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
VAR00001	80	100.0%	0	0.0%	80	100.0%

Report

VAR00001

Mean	N	Std. Deviation
38.3000	80	3.06635

ملحق رقم (09) أسئلة المقابلة مع أساتذة مادة التربية المدنية

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه، أضع بين يديكم أساتذتي أسئلة خاصة بموضوع المذكرة بصدد تدعيم الدراسة والتي بعنوان " قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية (دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط) .

الأسئلة:

1_ ما رأيك في محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من حيث تناوله لقيم المواطنة .

2- هل يتضمن كتاب التربية المدنية للسنة 4 من التعليم المتوسط قيم المواطنة المتمثلة في البعد الإنتمائي الذي يشمل مفهوم (الوطنية، الأمازيغية، العربية، الإسلامية، الحقوق، الواجبات، العروبة) .

3- هل يتضمن كتاب المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط قيم المواطنة المتمثلة في البعد الاجتماعي الذي يشمل مفهوم (المشاركة، العدل، المساواة، الحرية، المسؤولية، تكافؤ الفرص، الأمن) .

4- في رأيك هل مفاهيم قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التربية المدنية مناسبة لتلاميذ سنة الرابعة متوسط من حيث العمر والمستوي؟